

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء - العدد ٢٤٦ - ١١ ربيع ثاني ١٣٩٥هـ
٢٢ إبريل ١٩٧٥ الثمن ..١ فلس

مِن كمبوديَا إلى صَليبيَّة حِزبْ الكتائب

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



بسم الله الرحمن الرحيم



« ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد . وثمود الذين جابوا الصخر بالواد . وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب . ان ربك لبالمرصاد . »

« صدق الله العظيم »

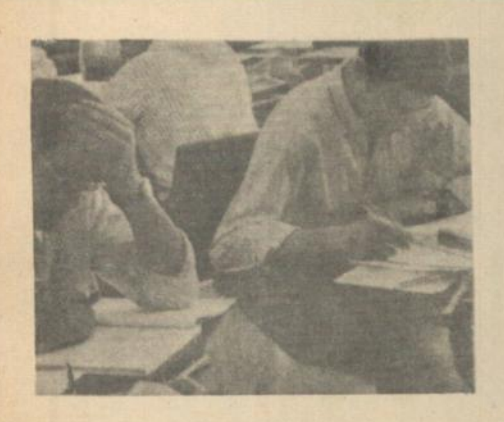
المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
– الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
– المملكة االعربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
– دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
– دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
– دولة البحرين	١٦٠ فلس
– المملكة الاردنية الهاشمية :	١٢٠ فلس
– لبنان	ليرة
– الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان – تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال



من فعل هذا ؟

المدرسون واولياء الامور .. وكل المهتمين بالامور التعليمية يتساءلون من غير انقطاع :

من هي الجهة التي قررت اقامة « الدورة الآسيوية الرياضية » في الكويت ؟

وفي ايام الامتحانات بالذات ؟

ان الشكوى مستمرة من جراء انخفاض مستوى الطلبة في نسب النجاح .. وهو انخفاض يؤثر على مستقبل البلد .. ومستقبل التنمية بشكل عام ..

وكان الاهتمام بهذه القضية يملي على جميع اجهزة الدولة تهيئة الجو المناسب للطلبة . كوسيلة من وسائل تحسين المستوى العلمي

لكن الناس فوجئوا بالدورة الاسيوية الرياضية وباصرار التلفزيون على نقل الالعاب بشكل مكثف مما يبعثر اهتمام الطلبة ويصرفهم عن دروسهم .

والسؤال لا يزال قائما : من فعل هذا ؟

ولماذا لا يحاسب الذي يعرض مستقبل الطلبة والتلاميذ للضياع ؟

قراءآت للمؤتمر النسائي

● في النيويورك تايمز :

تزايد الجريمة النسائية مع حركة تحرر المرأة

● في التايمز :

الحياة العائلية في الاسلام أمل يطمح اليه الغرب

انعقد أمس في مسيلة بيتش المؤتمر الاقليمي الاول للمراة في الخليج العربي ونبدي على هذا المؤتمر ملاحظتين .. ثم نقدم للمشتركات فيه قراءات مهمة في النيويورك تايمز الامريكية وفي التايمز الانجليزية .

اما الملاحظتان فهما :

□ ان حكاية حقوق المراة اصبحت اسطورة . فالمراة ليست مظلومة كامراة . وان كان يقع عليها الظلم في نطاق المظالم التي تقع على رجل بتأثير الاوضاع السيئة والانظمة الجاهلية .

ما عاد احد يمنع النساء من التعليم ولا من العمل في الوظائف التي تلائمهن ولا من ممارسة حقهن الذي شرعه لهن الاسلام في اختيار الزوج .. ومن الجانب المادي فان الاسواق تنتظم من ملابس واشياء النساء .. اضعاف اضعاف ما تنتظم من احتياجات الرجال .

ان حكاية الظلم ضخمت لكي تكون تبريرا لانطلاقة متعبة تؤذي المراة باسم الدفاع عنها كما حدث ولا يزال يحدث في امريكا واوربا .

ويجد انشئت منظمات رجالية تدافع عن حقوقهم ضد تسلط المراة .

وهكذا فان انطلاق ردود الفعل بدون معايير وضوابط تجعل الحياة صراعا ملتهبا بين المراة والرجل .. وليس في هذا سعاده لاحد .. لا للزوج ولا للزوجة ولا للاولاد .

□ اما الملاحظه الثانية فهي : ان قضيه المراه استغلت سياسيا اي ان هناك جهات تتستر وراء حركه تحرر المراه لتحقق اهدافا سياسيه .. ومن قرأ كتاب « المعونات الامريكية السوفيتية » يدرك التخطيط البعيد للاستعمار الثقافي والاجتماعي .

وفي برنامج الاسرة — في تلفزيون الكويت — اخذت مقدمة البرنامج — ذات يوم — تمدح رئيسة حزب المحافظين في بريطانيا . وهذه المراة الانجليزية من مؤيدي الصهيونية بحماس .. تعادي العرب باسراف بالغ .

ومعركة قانون الاحوال الشخصية في مصر — مثلا — يؤججها دوما نصارى متعصبون ابتغاء اضعاف مركز الاسلام . وهذا عمل سياسي في الدرجة الاولى .

وحين تقدم حكومة الصومال على نسخ شريعة الاسلام في الزواج والطلاق والميراث الخ فهذا موقف سياسي عدائي يتخذ ضد السلام .

اننا نكرر ان المؤتمرات النسائية والحركات النسائية عموما كثيرا ما تتخذ كاشكال اجتماعية لمعارك سياسية رهيبة موجهة ضد الامة .

ومما يؤكد ذلك ان الشيوعيين في السودان والخليج — وهذا مثال أيضا — ينطلقون في هذا المجال من قناعة سياسيه وهي : ان السيطره على المراة تعني السيطرة السياسية على الجيل القادم .

قراءات للمؤتمر النسائي

ومنذ أيام نشرت « النيويورك تايمز » تحقيقا مذهلا — اعتمد فيه على تقارير من مكتب التحقيق الفدرالي . تقول الصحيفة : « خرج أخيرا تقرير من مكتب التحقيقات الفدراليه يشير الى أن معدل الجريمة بين السيدات او الجريمة النسائية ارتفع ارتفاعا مذهلا مع نمو حركات التحرر النسائية »

وقال التقرير :

« ان الاعتقالات بين النساء زادت بنسبة ٩٥٪ منذ عام ١٩٦٩ بينما زادت الجرائم الخطيره بينهن بنسبة ٥٢٪ .

ظاهرة ضرب الخدم.. تحتاج لعقاب خاص

القصاص

بنفس الاسلوب والمعاملة بالمثل

انتشرت ظاهرة ضرب الخدم بشكل يجرح كرامة كل انسان ويؤذي مشاعره . وتطورت الظاهرة حتى كادت ان تصبح « قضايا » دائمة في المحاكم .

فمنذ ايام حكمت محكمة الجنايات على زوجين مدرسين ينتسبان الى الآدمية (!) بالحبس - مع الشغل والنفاذ - .

حكمت على الزوج بستة شهور مع الشغل والنفاذ وحكمت على الزوجة بسنة مع الشغل والنفاذ ايضا .

والجريمة ان الزوجين المدرسين تعودا ضرب وتعذيب خادمتهما - ١٤ سنة - بوحشية وغلظة وضراوة .. من الضرب بعصا غليظة الى الكي بأدوات معدنية ملتهبة ! .

وفي أواخر مارس الماضي حكمت محكمة الجنايات على مدرسة (!) بالحبس لمدة ٤ سنوات مع الشغل والنفاذ بتهمة ضرب وتعذيب خادمتها .

● والملاحظ ان الذين يقومون بشن حروب طاحنة داخل البيوت على الخدم المساكين قد نالوا قسطا من التعليم كان جديرا بأن يرفعهم عن هذا المستوى المتدني . فهم مدرسون وفي مستوى من المعيشة جعلهم قادرين على الاتيان بخدم .

ومن الاسئلة التي تحمل طابع الاندهاش هنا : كيف يصلح هؤلاء للتدريس بهذه الروح الضارية ، وبهذه الاخلاق التي لا تعرف للانسان حرمة ولا قيمة ؟

وعلى الرغم من ان هؤلاء المستأسدين في البيوت يحملون أسماء اسلامية الا انهم في الحقيقة قد فقدوا الاحساس الاسلامي والذوق الاسلامي .

ان امراة دعت الى النار دعا بسبب استهتارها بحياة هرة حبستها فلم تطعمها . ولم تتركها تبحث عن طعامها بنفسها .

فكيف بامراة مدرسة تعذب خادمة انسانة بأسياخ محماة .. وكيف برجل مدرس يفعل هذا ؟

وجاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم : كم أعفو عن الخادم ؟ قال النبي : « كل يوم سبعين مرة » .

والتصوير الاسلامي لا يميز بين المهن الشريفة . فما دامت الحياة في حاجة الى هذه المهنة . حاجتها الى تلك فعلام التعالي على الخدم ؟

فالتفاضل في الاسلام بالتقوى .. بالاحساس المرهف بقيم الاسلام .. وبالاستقامة على هذه القيم .. بالذوق الرفيع. والتصور الرفيع..والشعور الرفيع .

● وعلى الرغم من العقاب القانوني المعتاد فان المكافحين في منازلهم . المستخدمين في قتال الخدم كل الاسلحة ما زالوا يمارسون وحشيتهم وضراوتهم . ومن هنا فلا بد من عقاب من جنس عملهم .

ان يقتص الخدم من هؤلاء المخدومين المعتدين .

فمن لطمت خادمتها .. أوقفت في ساحة العدالة حتى تلطمها خادمتها بالمثل .

ومن اعتدى على خادمه بالجلد .. اوقف في ساحة العدالة حتى يجلده خادمه بالمثل .

هذا العقاب المناسب يجعل هذا النوع من الناس يفكر الف مرة قبل ان يمس خادمه بسوء .

ان الله منح الكرامة لبني آدم جميعا فقال تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »

ولا يستطيع المخدوم ولا ينبغي له ان يدعي بأن نصيبه من هذه الكرامة اوفر من نصيب الخادم .

ويقول التقرير :

« ان اخطر عشرة مجرمين مطلوب عليهم كلهم من السيدات ومن بينهن شخصيات ثورية اشتركن في حركة التحرر النسائية مثل جين البرت وبرناردين دورن »

تقول الصحيفه :

« وراء ربط ارتفاع نسبة الجريمة بين النساء بحركات التحرر النسائية وجهة نظر تقول : « ان منح المراة حقوقا متساوية بالرجل يشجعها على ارتكاب نفس الجرائم التي يرتكبها الرجل بل ان المراة التي تتحرر تصبح اكثر ميلا لارتكاب الجريمة » » .

● وتقول صحيفة التايمز اللندنية - بتاريخ ١٩٧٤/١٢/٢٣ - وخلال تعليقها على كتاب للاستاذ خورشيد احمد عن الحياه العائلية في الاسلام

تقول التايمز :

« ان القواعد التي تقوم عليها الحياة العائليه في الاسلام والتي وضعت الاسس في امور كالارث وحقوق اليتامى واختلاط الجنسين كل ذلك مرسوم لدعم تماسك الاسرة بكل صورة من الصور » وتستطرد التايمز فتقول :

« واعتقاد السيد أحمد خورشيد بأن المحافظة على الحياة الاسرية ضروري لخير ورفاهية الامم يشاركه فيه كثير من النصارى واليهود بل كثير من محبي الانسانية ومن هنا فان الشعوب والامم الاسلامية تتمتع بمركز قوى في العالم اليوم لا لمجرد ان العرب يمتلكون الثروه النفطية وانما لانهم يملكون نظاما عائليا مستقرا .. وهو نفس النظام الذي يسعى الغرب - بجنون - للتفلت منه »

اي ان الغرب في دوامة الفوضى يريد التخلص من المقومات الاساسية للحياة الاسرية والاجتماعية .

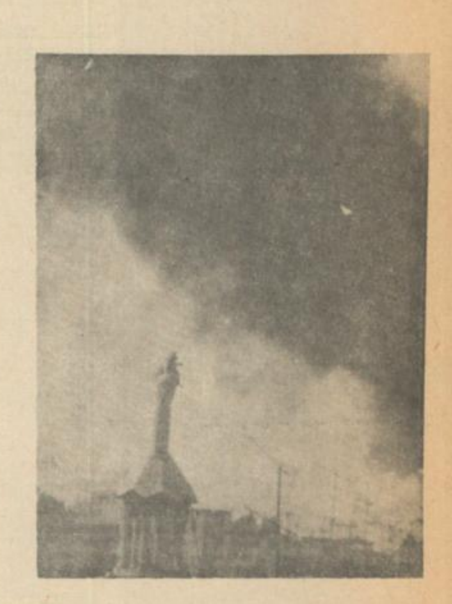
هذه قراءات نقدمها للمؤتمر النسائي حتى لا يقلدن الغرب في حياته الكئيبة .

وقبل ان تفخر المراة في الكويت والخليج بانها من بلد منتج للنفط ينبغي ان تفخر بأن لديها نظاما عائليا اسلاميا يطمح اليه اهل الديانات الاخرى ويتمناه عقلاء الانسانية .



من كمبوديا الى صليبية حزب الكتائب

المتغيّرات "والثوابت" في دنيا السياسة



هل هناك « لجنة مركزية اعلامية » توجه الاعلام العالمي وتملي عليه ما ينبغي نشره .. وتمنعه عما لا ينبغي نشره .. وتتدخل في التفاصيل .. الى حد تحديد حجم النشر ومداه ؟

لسنا من الذين يؤمنون بوجود « قوة بشرية خارقة » لها مطلق التصرف في الكون والاحداث فالله وحده هو القادر على ذلك . والله هو وحده مطلق الارادة والمشيئة .. ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن .

لكن — في حدود القدرة البشرية — لا مجال لتجاهل أثر « التنظيم » في توجيه الناس .. وتكوين الراي العام عبر السحر العصري .. وهو اجهزة الاعلام !!

وعندما نفقد الدليل المادي على وجود توجيه ما يتدخل في حركة الاعلام العالمية بطريقة ثابته ومنتظمة فان الظواهر الملموسة والقرائن المتعددة تقوم مقام ذلك الدليل .

● لماذا جمع كيسنجر حقائبه — في رحلته الاخيره لاشرق الاوسط — ومضى . تفجر دوي اعلامي عالمي وظل يدق ويركز على فشل مهمة كيسنجر .. وبطريقة لوحظت فيها يد التنظيم في هذه الحملة .. ابتغاء ايهام الناس بأن شيئا خفيا لم يتم في قضية التسوية السلمية !!

أوليس من الغريب أن تشارك اجهزة الاعلام المالئة لكيسنجر .. والمعجبة به في هذه الحملة ؟!

● وفجأة يحدث تعتيم اعلامي — على نطاق عالمي — على مقتل الملك فيصل .. فهل تواصت وكالات الانباء والصحافة والاذاعات بهذا .. ولماذا؟







● والهزيمة التي منيت بها امريكا في جنوب شرق اسيا لم تجد الغطاء الاعلامي المناسب لحجمها !

وهذه النقطة هي المقصودة من ضرب الامثلة .

فالذين يستفيدون من كل هذه المناورات الاعلامية هم جهة واحدة او جهات متفقة فيما بينها على هذا التضليل .

بل انه من الملاحظ أن الاعلام اياه قد أخذ يغطي الهزيمة الامريكية في جنوب شرق آسيا .

□ نظرية تقول : ان الامريكان انسحبوا بارادتهم اي انهم لم ينهزموا في كمبوديا — مثلا —

□ واجهش شارل مالك بالبكاء — في مجلة الحوادث اللبنانية — واراد ان يجعل دموعه الحرى بحرا للاساطيل الامريكية التي تنقل رعاياها من كمبوديا وفيتنام .

وحاول هو الاخر أن يخترع نظرية تقول : ان هزيمة امريكا .. ليس من مصلحة العالم .. وهذه فقرات من كلامه : « الذين يتمنون بأن تنهار امريكا يعرفون تماما انهم لا يستطيعون حل مشاكلهم بدون امريكا .. وامريكا تعرف والعالم كله يعرف انهم يعرفون»

« وبالنسبة للبنان فكما أن أمريكا بالرغم من جميع أزماتها ومحنها لا يمكن أن تغيب عن المنطقة .. هكذا لن يغيب الوجود الامريكي عن لبنان »

ويبدو أن المرحلة ليست مرحلة تحريك واستنفاذ الرصيد المالي والاقتصادي فحسب . ولكنها كذلك مرحلة الاحتياطي السياسي الى السطح . وسحبه من دائرة الظل أوالكلام الملفوف الىدائرة التصريحات العلنية .

فشارل مالك يطلق تصريحاته هذه علنا . ومجلة الحوادث تنشر هذه التصريحات دون تحفظ أو تعليق ! !

ومن قبل نحى الماسينون العرب الاقنعة عن وجوههم وذهبوا الى مؤتمراتهم باسمائهم الصريحة .. وسمحوا بالتقاط صورهم مع كبار الماسونيين العالميين .

والمتأمركون الذين كانوا يبطنون حب أمريكا والولاء لها ويتظاهرون بسبها والتنديد بمواقفها .. راحوا يفعلون ذلك بأسلوب مكشوف .. مشوب بالهيام .

ما دلالة ذلك ؟

دلالته ان تحريك الاحتياطي واستخدام الرصيد لا يكون الا اثناء المحنة والقحط . والازمة الخانقة .

والاعلام المتواطىء يخدم هذا الاتجاه .. سلبا وايجابا .

● ان الذين يقولون بأن امريكا انسحبت من كمبوديا برضاها يدفنون عمدا حقيقتين عظيمتين .

◄





من كمبوديا الى صليبية حزب الكتائب

□ حقيقة ان الشعوب اذا ارادت
شيئا ووجدت قادة لا يستطيع اي
ستعمار أن يقمع ارادتها ويكبت
بتفاها .

ان الظلم يتضمن ضعفه وهزيمته
داخله .. وما انتفش الظلم الا في
لل الخوف من انتفاشه فاذا كانت
شجاعة . كانت هزيمته .

وهذه حقيقة ثابتة .. رغم
لتغييرات السياسية الاخرى .

□ الحقيقة الثانية التي يريدون دفنها
ي : المقارنة بين ما جرى في جنوب
رق آسيا وما يمكن أن يجرى في
نطقتنا .

انهم يخافون من هذه الحقيقة ..
فاظا على وجود العدو اليهودي
الارض المحتلة .

فما دام الناس هناك قد تحرروا
ن الحكم الامريكي العميل فما المانع
ن تشديد حركة الكفاح ضد العدو
صهيوني ؟

ان أولئك بشر .. ونحن بشر
ماذا تعطى هذه الامة الدنية في دينها
وكرامتها .

ويخافون من قاعدة « تداعي
معاني » . وهي قاعدة تطرح
ؤالا محددا ومحرجا .

لماذا تمكن الشعوب الوثنية من
جابهة عدوها وتحرم شعوب التوحيد
ن اداء فريضة الجهاد ؟

وحكاية أن الامريكان انسحبوا
بارادتهم من المنطقة الصفراء لاتنطوي
على محاولة لتغطية الهزيمة فقط ..
وانما تنطوى ايضا على « قحط » في
الوعي السياسي .

فاذا كان هلاك نصف مليون جندي
الى جانب العجزة والمشوهين واذا
كان استهلاك بلايين الاطنان من
الطائرات والدبابات ومختلف الاسلحة
والمعدات .

اذا كان ذلك كله .. يذهب سدى
ـ مع ذهاب السمعة ـ وتكون النتيجة
انسحابا يشبه العودة من نزهة .
فأي فشل في دنيا السياسة وأحداث
التاريخ .. اكبر من هذا الفشل ؟

فشل يدل على قصر النظر .
وفقدان الاحساس بالتاريخ . وجهل
بطريقة التعامل مع الشعوب .

الانسحاب القهري يعبر عن
الهزيمة .

والانسحاب الاختياري يعبر عن
التخلف السياسي .

وفي كل شر !!

● والهزيمة في كمبوديا .. تمثل
درسا ثابتا في عالم التحالفات
السياسية .. ومصيرها الكئيب حين
تنفصل عن الاخلاق .

ولمنطقتنا هذه من التجارب في
هذا المجال ـ مع الاستعماريين
القدامى والجدد ـ ما يغنيها عن
خوض تجارب جديدة وما يعفيها من
هذا البلاء الشديد .

ولها من حسها العقائدي مايعصمها
ـ ان هي تمثلته ـ من هذه المزالق
« ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين
اولياء من دون المؤمنين » .

ومهما تعددت اشكال العمل
السياسي وتنوعت اساليبه وتغيرت
فان هذه الحقيقة ينبغي ان تكون
راسخة مطردة .

صليبية حزب الكتائب

في لبنان

ومن الاحداث التي ماج بها
الاسبوع الماضي الصليبية الجديدة التي
قرع اجراسها حزب الكتائب اللبناني
والتي ما زال جمرها ملتهبا تحت رماد
التهدئات المؤقتة .

وحزب الكتائب الصليبي المسلح
انشيء ـ اساسا ـ لحرب المسلمين
واسم الحزب وتنظيمه .. وحجم
الاسلحة التي يملكها .. كل ذلك
يجعل منه « قوة عسكرية » .. تنزع
عن نفسها صفة « الرسمية » وفي
نفس الوقت تؤدي وظيفة الجيش
والشرطة في الاعتداء على المسلمين .

وهذه الفتنة الجديدة تقع ـ كما
قلنا في العدد الماضي ـ في نطاق مخطط
التخريب في المنطقة .





وهذه الفتنة تخدم ـ في الواقع ـ استراتيجية « نفض اليد » من القضية الفلسطينية .

فالعدوان المسلح الوحشي على ابناء فلسطين في لبنان ـ من قبل حزب الكتائب مقصود به « زرع اليأس المطلق » في نفسية الشعب الفلسطيني حتى يتقبل اي شيء .. ويقنع بأدنى مكسب حتى ولو كان شبرا من أرض ما .. أمتار من الجولان أو أمتار من جنوب لبنان .. أو شريط من الضفة الغربية .. أو في النهاية أقامات دائمة في استراليا وكندا او الكنغو والتيبت !!

وهذا التأييس يجري بواسطة ضغطين عموديين .

● حرمانهم من وطنهم الاصلي « فلسطين » عن طريق الاعتراف بالوجود الصهيوني في الارض المحتلة .. وعبر الحلول الاستسلامية التي تريد أن تجعل السرقة عملا مشرفا .

● حرمانهم من البقاء في لبنان عن طريق حروب يشنها عليهم حزب الكتائب اللبناني المدلل .

واذا كانت الحلول الاستسلامية قد اقتضت ـ مؤقتا على الاقل ـ أن يكف العدو اليهودي او يخفف من شن غاراته على لبنان فان خطة زعزعة أمن الفلسطينيين يجب ان تستمر وفق تدبير خصوم الامة . وفي هذه الحال ينوب حزب الكتائب عن الاخرين في أداء هذه المهمة .

● ومن الأساطير التي يحاول الساسة والاعلام اقناع الناس بها تحميل « طرف ثالث »مسئولية قتل الفلسطينيين في لبنان .

قال ذلك : أمين الجامعة العربية

وقال ذلك : رئيس وزراء لبنان

وقالت ذلك : الصحف ووكالات الانباء .

وتعبير الطرف الثالث يقصد به « تبرئة » حزب الكتائب من تبعة المذبحة التي قام بها .

ونحن لا ننكر بل نؤكد أن للعدو اليهودي يدا في الفتنة الصليبية ولكن نؤكد كذلك أن حزب الكتائب كان الاداة التنفيذيه والجزار المباشر .

وكونه نفذ مخطط « الطرف الثالث» فان ذلك يدمغه بجريمتين .

□ جريمة القتل والذبح .

□ وجريمة التواطؤ مع « الطرف الثالث » .

● ان هذه الفتنة تفتح باب المراجعة الشاملة لاوضاع لبنان فهذه الاحداث نتيجة لخلل في التركيب السياسي غير العادل في المجتمع اللبناني .

وهنا ـ وحتى لا تشتعل نار تأكل الجميع ـ لا بد من اعادة النظر في ـ قضية رئاسة الدولة فاما أن تكون دورية بين المسلمين والنصارى .. واما أن تكون بالاقتراع الشعبي المباشر . فعدد المسلمين يتزايد ومن الظلم ان يحرموا من الرئاسة بسبب تعصب طائفي .. وليس سلوكا حضاريا أن يمنع في لبنان اجراء تعداد احصائي دقيق للسكان .

ـ وفي مناصب الجيش والامن .. حتي لا تحتكر الطائفة القوة الفاعلة والضاربة .

● وان يعاد النظر كذلك في زعامة المسلمين . فتنحى القيادات الهزيلة التي تتاجر بالاسلام علنا وتخون قضايا المسلمين في السر ..

لا سبيل الى علاج حقيقي الا ببروز قيادات اسلامبة مخلصة جادة .. تصدق في اسلامها .. وتحسن قيادة المسلمين بوعي وجراة واقدام . في المنشط والمكره .

وفاة الشيخ محمد الاحمد الجابر

الجمعية والمجلة تتقدمان بالعزاء

جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » تتقدمان بالعزاء لامير البلاد .. وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ولآل الصباح في وفاة الشيخ محمد الاحمد الجابر الصباح الذي انتقل الى رحمة ربه في الاسبوع الماضي .

نسأل الله أن يتغمد فقيد البلاد برحمته وأن يسكنه فسيح جناته . وانا لله وانا اليه راجعون

نشاط اسلامي في الخليج للشيخ حسن طنون

عاد الشيخ حسن طنون الموجه الاسلامي المعروف عاد من زيارة لعدد من بلدان الخليج استغرقت عشرين يوما .

فقد زار عمان ومسقط والبحرين ودبي وقام في هذه الجولة بنشاط اسلامي واسع في تذكير المسلمين بالله وربط الامة بكتاب ربها وسنة نبيها . وتوعية الشباب بمقومات وجوده وحصانة مسيرته .

وكان الاقبال شديدا على الدين والالتفاف حول رايته والاستجابة لندائه . وهذا مما يضاعف مسئولية الحكومات في ضرورة بث الدعاة في كل مكان وتزويدهم بالامكانات اللازمة والتيسيرات التي تمكنهم من اداء رسالتهم .

والشيخ حسن طنون يتقدم بالشكر الى كل الاخوة الذين احاطوه بالاهتمام ويسروا له مهمته في بلدان الخليج .

مجلس الامة تأييد اتفاقية البنك الاسلامي

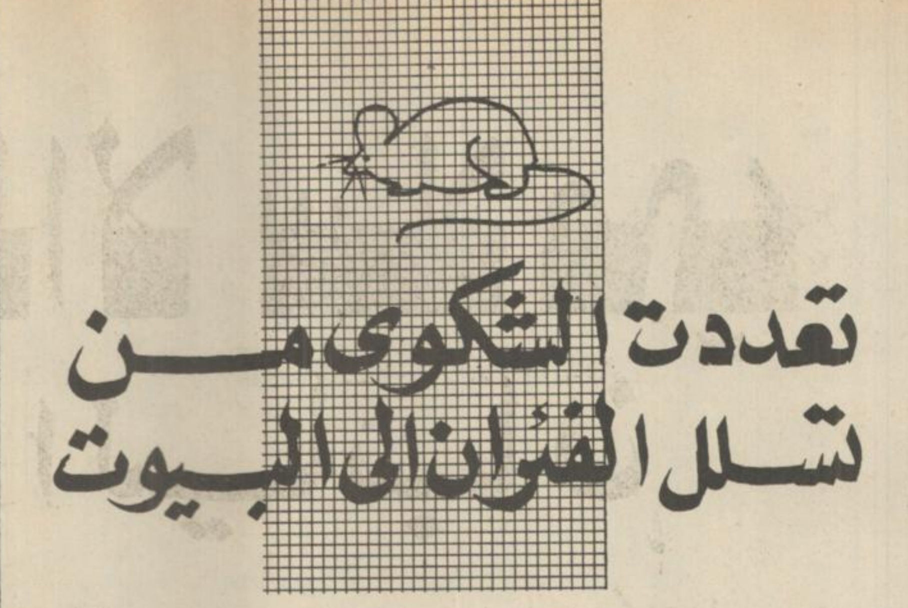
في جلسته يوم السبت الماضي وافق مجلس الامة على اتفاقية البنك الاسلامي .

وابدى النواب اثناء مناقشة الموضوع ملاحظات ينبغي ان توليها الحكومة العناية والاهتمام . هذه الملاحظات هي :

- ان يكون البنك الاسلامي . بنكا اسلاميا بالمعنى الصحيح في وسائله وادارته واهدافه .
- وان ينحي تنكو عبد الرحمن — الذي ايد العدو الصهيوني في الدورة الاسيوية لمباريات كرة القدم في طهران ان ينحي عن هذه المؤسسة حتى لا تتحمل تبعات مواقفه .
- ان تخلص حكومات العالم الاسلامي في دعم هذا البنك وتزوده بالامكانات التي تمكنه من النهوض والازدهار .

وقد طالب النواب الحكومات التي تحكم المسلمين والتي تقيم علاقات سياسية او اقتصادية أن تقطع هذه العلاقات .

هذا وقد اقر المجلس ميزانية هيئة الشعبية .



تعددت الشكوى من تسلل الفئران الى البيوت

واجب وزارة الصحة ومسئولية البلدية

تعددت شكوى المواطنين من تسرب الفئران الى بيوتهم . وما يترتب على ذلك من أمراض تنقلها الفئران ومن تلف في الاثاث والطعام الخ

وهذه الفئران الكبيرة تدخل الى البيوت من خلال مجاري الفضلات . حيث توجد فتحات في هذه المجاري . في الشوارع .

ومنظر الفأر في حد ذاته يؤذي العين والنفس . فاذا أضيف الى ذلك .. خطر التلوث .. وتلف الاشياء المنزلية .. اتضح مدى الاذى الذي يصيب المواطنين من هذا الغزو الفئراني .

ان النظافة هي مناخ الصحة والعافية .

كما ان التلوث مباءة للجراثيم والامراض .

ومنذ ايام احتفلت الكويت بيوم الصحة العالمي الذي كان شعاره : « الجدري في طريق اللاعودة » . وركزت أجهزة التوجيه الصحي . ووسائل الاعلام على « ضرورة » النظافة .

وذات عام انتشر الطاعون في الكويت عن طريق الفئران .

وفي الحقيقة هناك جهتان مسئولتان عن النظافة وحماية البيوت من غزو علاجه .

● الاولى : وزارة الصحة . فهي مسئولة عن صحة المواطنين التي تهددها الفئران بالتلوث المرضي. ونقل العدوى .

● الثانية : البلدية . فهي مسئولة عن النظافة وحماية البيوت من عزو الفئران ..

والعناية اللازمة مع الصيانة المستمرة كفيلتان بتحصين المجاري من هذا الوباء .



انقلاب تشاد

كان تمبل باي حاكما منحطا .. لا يتحرك الا لقمع ثورة المسلمين في تشاد .

وقد قتل في الاسبوع الماضي على يد الانقلاب الذي استولى على السلطة .

وكان من الغريب الا تحدث زلازل سياسية في تشاد فالبؤس يلف الشعب ويطحنه طحنا والادارة الحكومية جاهلة عاجزة .. لا تعرف شيئا سوى التعصب ضد المسلمين .

وهذه اوضاع تغرى بالانقلابات حتى لو كان الانقلابيون لا يملكون فكرة عن النهضة ولا قدرة على الانجاز .

والاسباب المرئية لهذا الانقلاب هي — تقريبا —

● وعود بحل مشكلة المجاعة المتفاقمة والتي جعلت تشاد توضع

— في مؤتمر السكان الاخير برومانيا

— في قائمة « الدول الاشد فقرا »

● احتواء ثورة تشاد .. وربما اغراء بعض الزعامات الانتهازية ذات العلاقة بفرنسا .. اغراؤها بمناصب ومكاسب !

● ومن الواضح ان هناك علاقة بين مؤتمر الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية—حضر ديستان هذا المؤتمر — وبين حركة الانقلاب فمن القرارات السرية لذلك المؤتمر .. اتخاذ خطوات « لمواجهة المشكلات الجديدة في افريقيا » .

ولعل تمبل باي لم يدرك . او ادرك ولكنه عجز عن عمل شيء ما : ان مواجهة المشكلات الجديدة تعني الاتيان بوجوه جديدة !!



الحياة العائلية في الاسلام

كتاب جديد للاستاذ خورشيد احمد تعلق عليه التايمز اللندنية

تحت عنوان طهارة الحياة الاسرية قاعدة الاسلام العظمى كتبت صحيفة التايمز اللندنية في عددها الصادر في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٤ كلمة قدمت بها كتابا جديدا للدكتور خورشيد احمد رئيس المؤسسة الاسلامية في بريطابيا والمحاضر بجامعة لستر في بريطانيا .

تقول صحيفة التايمز :

«في كتابه الحياة العائلية في الاسلام» وهو كتاب جديد للمؤسسة الاسلامية في لستر يهاجم مدير المؤسسة السيد خورشيد احمد طريقة الحياة العائلية في الغرب وكيفية تطورها فيقول :

اننا نرفض طريقة تحييد القيم التي تتميز بها حياة الانسان وتصوراته في الحضارة العلمانية للغرب اليوم. واننا نعتقد ان تفكك الاسرة في الغرب هي الى حد ما نتيجة الفوضى فيما يتعلق بمكانة الاسرة ودورها في المجتمع وما يتعلق بالغاية من الحياة ذاتها .

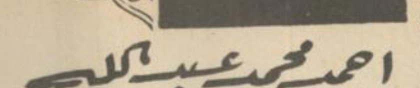
ففي عصر يتخذ من الحرية الها يعبد نرى الانسان محروما من اهم حرية لديه وهي حرية اختيار مثله وقيمه ونظمه وطرق حياته . لذلك كانت اعظم مهمة للانسان هي ان يعمل على استرداد هذه الحرية ، حرية الاختيار واستخدامها استخداما عاقلا مستنيرا لاعادة ترتيب بيت الانسانية .

ويضيف السيد خورشيد احمد قائلا :

ان من اهداف الزواج الازدواج النفسي والعاطفي والروحي بين الزوجين. فالعلاقة بين الرجل وزوجه هي علاقة تقوم على المحبة والعطف والرحمة والشفقة والثقة المتبادلة والتضحية والمواساة والاعانة . وان الانسانية تعبر عن طبيعتها في اروع صورة عندما تزدهر هذه العلاقات . ففي محضن الاسرة وحدها يمكن ان يتحقق كل قوة روحية لدى الرجال والنساء فيشرق الخير والفضيلة داخل الاسرة وخارجها . ففي ظل العلاقة الزوجية يسعى كل شريك ان يحقق ذاته . وبوجود الاطفال في الاسرة تتحقق في الواقع العملي مبادىء المؤاخاة والحب والمودة والبذل للاخرين والتسامح والعطف كل ذلك يتجسد في أشخاص احياء . فالاسرة هي التي تهيىء افضل مناخ صحي يساهم في تطور وتحقيق الشخصية الانسانية .

هذا ما ذكرته الصحيفة من كلام للدكتور خورشيد أحمد . ثم تعلق على ذلك بقولها : ان القواعد التي تقوم عليها الحياة العائلية في الاسلام والتي وضعت الاسس في اموركالارث وحقوق اليتامي واختلاط الجنسين كل ذلك مرسوم لدعم تماسك الاسرة بكل صورة من الصور .

واعتقاد السيد احمد بأن المحافظة على الحياة الاسرية ضروري لخير ورفاهية الامم ، يشاركه فيه كثير من النصارى واليهود ، بل كثير من محبي الانسانية . ومن هنا فان الامم والشعوب الاسلامية تتمتع بمركز قوى في العالم اليوم لا لمجرد ان العرب يملكون الثروة النفطية وانما لانهم يملكون نظاما عائليا مستقرا وهو نفس النظام الذي يسعى الغرب الى التخلص منه والافلات من اساره .



موظفون

ايها المسئول .. هذا خطاب موجه اليك ..

ايها الموظف .. هذا حديث اناجيك به..

لا تنزعج ايها المخاطب .. فكثير من الناس تبنى في الضجيج ، واخرون يبنون في ظل الصمت والذين لا يعجبهم الحديث .. وتقلقهم الكتابة هم الذين يتوارون خلف مكاتبهم حتى اذا انقشع غيم التوجيه .. عاودوا الظهور والبروز !

لماذا نقول بحزن .. موظفون !!

نعم .. لان كثيرا منهم لا يشعر بقيمة العمل ، ولان الضمير قد نام ، وحتى الوازع الحي المتحرك والمسئول قد غفا .. فمن شأن هذا الانسان ان يلهو ومن شأنه ان يستبد .

حكمة « روتين » هي الشائعة على السنة الناس .. حتى العامي الذي لا يقيم حروف كلمة عربية .. يحفظها .. فاذا تأفف من معاملة موظف .. قال : الروتين يهلك الناس ! ..

لم يعد الامر روتينا .. ولم يعد كسلا ولكنه بكل بساطة تلمسه بكلمات قلائل .. انه الاهمال . ثم اختفاء مراقبة الضمير .. فاذا مات الضمير في انسان مات كل أمل فيه .. لانه لا ينظر الى مراقبة الله عز وجل .. بقدر ما ينظر الى معاملة ومراقبة مسئوله في العمل .. حتى اذا جاءه هذا المسئول وجدته كدس الاوراق والمعاملات .. ونحى كل ما له علاقة بالمأكل والمشرب عن ادراجه وخزاناته .. فاذا غادر المسئول القادم لاحتساء فنجان من القهوة .. عاد الشقي الى طبيعته المهلكة »

ومن اليسير ان تلمس هذا .. كلا .. سوف تقول معي نعم .. اذا كنت مخلصا في عملك .. ومن الذين لا يخلصون ايضا .. وتلم بهم امثال هذه الامور .. لان من يمر على مماثلة ولمس اذاها .. ادرك قيمة الكلمة .

اقول من اليسير ان تذهب الى موظف .. تحمل اوراقك .. تدخل الغرفة .. تلقى التحية .. يقابلك بوجه متجهم .. لا تهمنا تفاصيل ما هو عليه .. انما غالب الوقت تدخل عند الموظف فتجده قد ادار ظهره للناس .. لا يرد التحية .. تقتضب في سؤالك .. ويحس بثقله .. فلربما سمعت منه ما تكره .. غالبا تؤثر السلامة وتلجأ الى مسئول في المكان .. لعله ان يقدم لك النصيحة او يؤدي لك عملك !

آخر .. تسأل عنه .. يقال لك ذهب في مهمة .. تنتظر .. وتنتظر .. ختام الامر انه جالس يحل الكلمات المتقاطعة مع زميله في الغرفة المجاورة!

المسئولون .. الذين نوجه اليهم الحديث عبر الصحافة .. عبر هذه المجلات ونحن نرصد ونتتبع ما يدور .. ثم نقدم السؤال تلو السؤال وبانتظار الجواب نجد ان السؤال يكبر ويكبر .. ولكنه لا يلد جوابا !

اذا حدث وان قابل التلفزيون احدا منهم . لمدة ساعة او اقل فى البرنامج .. نفض هذا المسئول كنانته واختار كلماته الموفقة الموشاة وبرز امام المشاهدين كأنفع انسان للامة واصدق رجل في الدولة ويجلس هو ليشاهد صورته في التلفاز بعد ان ضحك على الناس الذين يثنون عليه ويشيدون بنزاهته وصدقه وحبه للخير والعمل !

مشاهد من النفاق ، وصور من الاكاذيب ، وقضايا بلا ردود اشكال والوان من البشر والهوايات .. وانواع من الدجل والالاعيب تنطلي على الناس ويروج لها المبطلون . وكل هذا تحت اسم « خدمة الشعب » ايها الشعب المخدوع ..

لا تصدق القول ما لم تر العمل واضحا مجسدا فان الذي يأمرك بالصلاة ولا يصلي يستأهل التأديب .. لانه غاش كذاب ! والذي يدعوك الى العمل الجاد .. ثم يسرق ويلعب .. يستأهل الطرد .. لانه سارق ! لن تحمل هذه الصفحة المسكينة صور النفاق ولا تتسع لتعليقها على اسطرها ولكن كن على ثقة ان كل ما يدور عند امثال هؤلاء الموظفين .. انما هو نوع من الظلم المنظم ضدك .. ورحم الله حافظ ابراهيم اذ يقول:

لقد كان فينا الظلم فوضى .. فهذبت
حواشيه حتى صار ظلما منظما !

لن تجد راحة في تعاملك مع هؤلاء — ونستثني العاملين المخلصين — ما لم يكن كل مسئول يحمل في قلبه ايمانا مشرقا يجعله لا يقدم على خطوة الا بعد ان يكون الله ملء سمعه وبصره .. وقلبه .

ان هذه الحالات .. امراض .. والامراض فتاكة .. فاذا استشرى المرض تسبب في انهيار الجسد كله .. فالى اطباء الاجساد الكبيرة هل لكم ان تحملوا ادويتكم وتطوفوا بحزم على هؤلاء المرضى لتنقذوا البلد من شرهم . ان ظاهرة الاهمال .. طغت وغدت للناس آهات تردد .. فرحمة بالناس واطالب المسئولين ان يتنبهوا .. فكفى نوما وغفلة !

وابادر فاقول : ادركوا الجرح قبل ان يكبر وداووه قبل ان ينفجر .

وحتى لا يتسع الخرق على الراقع .. كانت هذه الكلمة !

النشاط الاسلامي في اليابان

مزيد من تضافر الجهود من اجل دعوة الله

كنا في العدد الماضي قد تقدمنا بالبشرى لقراء « المجتمع » بمناسبة دخول فوج ياباني جديد ـ ٣٠٠ ياباني ـ في الاسلام .

وفيما يلي تقرير عن نماذج من النشاط الاسلامي في اليابان :

● لقد سبق أن اعلمنا اخواننا المسلمين خارج اليابان انه تم بحمد الله افتتاح مقر مؤقت للمركز الاسلامي على مقربة من مسجد طوكيو . وقد باشرنا فعلا نشاطاتنا المختلفة في هذا المركز الذي اصبح معروفا لدى جميع المسلمين في اليابان ، وبدأ غير المسلمين يترددون عليه تدريجيا للتعرف على شئون الاسلام .

● ويود المركز الاسلامي بهذه المناسبة التوجه بالشكر للهيئات الاسلامية والاخوة الاكارم الذين مدوا يد المساعدة المادية والادبية له ومكنوه من أن يقف على قدميه ونأمل من اخواننا المسلمين في كل مكان أن يعضدوا جهود المركز الاسلامي ليتمكن من اداء مهمته في تقديم الاسلام الى الشعب الياباني .

● قام بعض أعضاء المركز بزيارة لمدينة ناجويا التي تبعد حوالي اربعمائة كيلو متر جنوب غربي طوكيو ومن كبريات المراكز الصناعية والتجارية في اليابان ، والقوا محاضرات عن الاسلام ، وقد استجاب السيد هيروشي اتشكاوا ـ وهو نجل احد كبار الاغنياء في المنطقة ـ وابدى استعداده لتقديم قطعة ارض كبيرة لاقامة مركز ثقافي اسلامي عليها والمشاركة في بنائها ، وقد فاتح المسئولين في مدينة ناجويا فرحبوا بالفكرة . هذا ، وقد زارنا وفد من المهندسين ووجهاء مدينة ناجوريا بالمركز الجديدفي طوكيو وكان من بينهم السيد هيروشي اتشكاوا واخوه واجرينا محادثات عن تفاصيل التعاون لاقامة مركز ثقافي اسلامي ببلدهم . وقد شاركنا الوفد في كافة الصلوات التي اقمناها بالمركز وقت حضورهم ، وهذه من خصائص الشعب الياباني الذي يتميز بالمشاركة الوجدانية والعملية السريعة في الفكرة التي يؤمن بأحقيتها ، ويظهر مدى قابليته لقبول الاسلام .

ونأمل باذن الله أن تقام قلعة للاسلام في هذه المنطقة الجديدة المهمة ويمتد فيها ومنها النور الى المناطق المجاورة . كما قمنا برحلة الى مدينة توكشيما في جزيرة شكوكو رابع جزيرة في اليابان حيث توجد احدى التجمعات الاسلامية اليابانية وعلى

البقية ص ٤٠

أيها المسلم
أنت مدعوّ
للاكتتاب في
البنك الاسلامي
في دبيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك دبي الاسلامي

شركة مساهمة عامة محدودة

مركزها الرئيسي « دبي »

راس المال المصرح به خمسون مليون درهم ، وقيمة السهم خمسمائة درهم

طلب اكتتاب في خمسة اسهم اومضاعفاتها

السيد / رئيس مجلس ادارة « بنك دبي الاسلامي »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فأرجو قبول طلبي هذا للاكتتاب في ______ عدد ______ (______) سهم

من اسهم بنك دبي الاسلامي شركة مساهمة عامة محدودة قيمتها ______

درهم ، وقد دفعت القسط الاول عن جميع الاسهم المكتتب بهابموجب هذا الطلب اي مبلغ ______

درهم بمعدل مائة درهم عن كل سهم بالاضافة الى مصاريف الاصدار البالغه عشرة دراهم عن كل سهم ، والباقي وقدره اربعمائة درهم عن كل سهم التزم بدفعها في المواعيد وفي الجهات التي يحددها مجلس الادارة ويعلن عنها في الوقت المناسب .

واقر بانني اقبل عددا من الاسهم اقل من العدد الذي اكتتبت فيه وذلك وفقا لما يقرره مجلس الادارة على اساس التخصيص النسبي .

كما اقر بانني اطلعت على النظام الاساسي لبنك دبي الاسلامي وقبلت جميع احكامه .

وتفضلوا بقبول الاحترام ،،

الاسم الرباعي بخط واضح ______

اسم الشهرة ______

الجنسية ______

العنوان في دبي ______ بالبريد وبالهاتف ______

العنوان المستديم : بالبريد ______

وبالبرق ______ وبالهاتف ______

التاريخ ______ توقيع طالب الاكتتاب ______

تنبيه : في حالة التوزيع النسبي يردالبنك الى طالب الاكتتاب في خلال شهرين كلا من قسط الاكتتاب والمصاريف عن الاسهم التي لم تخصص للطالب .

طلب الاكتتاب يرفق به شيك مصرفي لامر بنك دبي الاسلامي – ويرسل بالبريد المسجل مباشرة الى البنك البريطاني للشرق الاوسط ـ دبي ـ او بنك عمان المحدود ـ دبي .

قرار مجلس الادارة عند التخصيص ______

التوقيع

رئيس مجلس الادارة

بنك دبي الاسلامي .. هذه المؤسسة الاسلامية التي تتقرب الى الله جل شأنه بتطهير حياة المسلمين من الربا وبالعيش في ظل حياة مالية اسلامية .

هذا البنك .. ينادي كل مسلم بأن يسارع الى الاكتتاب . وأن يكون له نصيب في سن سنة حسنة له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة .

● والى جانب هذه الكلمة استمارة توضح طريقة الاكتتاب وقيمة السهم .

● ومن أراد أن يحصل على الطلبات « الاستثمارات » .. من الذين يسارعون الى الخيرات فيمكنه الاتصال بادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة ت ٥١٤١٨٠ للحصول على ما يريد .

القضية الكردية

خلال مراحلها المختلفة



يختلف الامر عند المسلم ، عنه عند غيره ، حين يكتب عن قضية من القضايا ، فاذا كان الاخرون لا يتعدون زمانهم ، ولا يتجاوزون مكانهم ، فينظرون الى القضية من خلال حاضرها ، ويدرسونها في اطار ارضها ، فان المسلم يتعدى الزمان ويتجاوز المكان ، وينظر الى القضية في محركاتها البعيدة والقوى التي خططت لها قبل زمن أقدم من حاضرها . ويرى دائما ـ وهو على حق ـ أن الخطوب والمصائب تحل بأمتنا كلما ابتعدنا عن الاسلام ، وانها تقل حتى تذوب فتختفي كلما اقتربنا منه .

ولعل دراستنا اليوم لقضية الاكراد ، تؤكد ذلك وتدعمه ، وتظهر بجلاء كيف أن اقصاء الاسلام عن تولي الامور مهد السبيل امام ظهور قضية الاكراد ، وغيرها من القضايا التي اقامها أعداء الامة على المذهب والعرق ، فحرموا اقطارا كثيرة من الاستقرار ، وشغلوها بمحاربة هذه الحركات .

القوى المحركة :

قال جورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا في مطلع القرن الحالي ، في مذكراته التي صدرت قبل عامين في باريس ما نصه : « لقد كان أصدقاؤنا الانكليز اسبق منا في التنبه الى موضوع الاقليات المذهبية





والعرقية في بلاد المشرق العربي . وقد اتفقت وجهتا نظرنا كليا حول هذا الموضوع » .

واذا كان كليمنصو متحفظا بعض الشيء في عباراته التي كتبها قبل نيف وخمسين سنة ، فان ناحوم غولدمان رئيس الرابطة اليهودية العالمية كان اكثر وضوحا في الخطاب الذي القاه عام ١٩٦٨ راعيا مؤتمرا عرف بمؤتمر اليهود المثقفين . قال مجدد الحركة الصهيونية (نقلا عن لومند) :

« اذا أردنا لاسرائيل البقاء والاستقرار في الشرق الاوسط فعلينا ان نفسخ الشعوب المحيطة بها الى اقليات متنافرة تلعب اسرائيل من خلالها دورا طليعيا (!) وذلك بتشجيع قيام دويلة علوية في سورية ، ودويلة مارونية في لبنان ، ودويلة كردية في شمال العراق » .

ولقد كان القضاء على الخلافة العثمانية بداية تحقيق هذه المخططات . اذ أن ظهور القوميات ، والدعوة اليها ، كان مساعدا للقوى المعادية لتدفع الاجناس المختلفة لتدعو الى قوميات أخرى ايضا . فقد ظهرت اول جمعية سياسية كردية عام ١٩٠٨ ، اي على اثر انتصار ثورة الاتحاديين في تركية ، كما ظهرت جمعية نسائية كردية في استانبول ايضا بعد الحرب العالمية الاولى مباشرة .

لمحة تاريخية :

كان الاكراد دائما جنودا مخلصين للدولة الاسلامية ، ففي عهد صلاح الدين الايوبي القائد المسلم المشهور الكردي الاصل لعب الاكراد مع غيرهم الذين التفوا حول القائد المسلم دورا بارزا في الاحداث الاسلامية في ذلك التاريخ . وكذلك الحال في زمن الدولة الاسلامية أيام العثمانيين فقد انضم الاكراد الى الجيش العثماني ضد الصفويين الذين حاولوا تأسيس دولة شيعية في ايران وفي عهد السلطان محمود الثاني عام ١٨٢٦ قضى الجنود الاكراد أنفسهم على بعض الامارات الكردية التي حاولت الانفصال عن الدولة الاسلامية العثمانية . وكذلك في عهد السلطان عبد الحميد فقد لعب الاكراد دورا بارزا في قمع حركة الارمن الذين كانوا يطالبون بالاستقلال تساعدهم في ذلك روسيا – عدوة تركيا التقليدية ..

وابان الحرب العالمية الاولى قاتل الاكراد مع آخوانهم الاتراك الذين اعلنوا الجهاد دفاعا عن بلادهم واستقلالهم . الا أن فكرة القومية الكردية نشأت عند مطلع هذا القرن في صفوف الاكراد الذين كانوا يعيشون في اسطمبول والقاهرة والذين ساروا مسار القوميين العرب والترك . وقد كانت بريطانيا وفرنسا وروسيا وجميع دول العالم في ذلك الوقت قد اتفقت على تحطيم الدولة العثمانية وتقسيمها فحركت بعض العناصر العميلة في مختلف المناطق العثمانية تطالب بالانفصال والاستقلال عن الدولة العثمانية .

وهكذا نشأت حركة القومية العربية في دمشق والقاهرة ، وحركة القومية التركية في استانبول وانقرة وحركة القومية الكردية في استانبول والقاهرة كذلك ، هذا واعترف الحلفاء في معاهدة سيفر (١٩٢٠) في المادة الثانية والستين والثالثة والستين والرابعة والستين بحقوق الارمن والاكراد باقامة دولة

القضية الكردية

ستقلة لكل منهما ، والاكرادموزعون ين تركيا وايران وسوريا والعراق.

لاكراد في تركيـا :

أما أكراد تركيا فقد قاتلوا باسم الاخوة الاسلامية مع اخوانهم الاتراك ضد الجمهورية الارمنية وضـد اليونان .. ولم تتدهور العلاقات ينهما الا حين نفذ عملاء المستعمر لاتراك (الاتحاد والترقي) سياسة تريك الشعوب الاسلامية . حتى ن الاكراد المسلمين كانوا متحمسين جدا لعودة الخلافة العثمانية فقد شبت عام ١٩٢٥ ثورة بزعامة الشيخ سعيد البيراني تطالب بعودة الخلافة وعودة السلطان الذي كان بالاسر في ذلك الوقت .

الاكراد في ايـران :

وكذلك الاكراد في ايران فقد قاموا بثورات عديدة أولها ثورة اسماعيل سيمكو الذي حاول اقامة دولـة مستقلة عن ايران ولكن الايرانيين قضوا على ثورته وقتلوه عام ١٩٣٠، وابان الحرب العالمية الثانية وقـع شمالي ايـران تحت الاحتلال السوفياتي وفي عـام ١٩٤٣ شكل الاكراد في ايـران بالتعاون مـع الشيوعيين ـ الحزب الديمقراطي الكردي ـ بزعامة القاضي محمد . هذا وقد أعلن القـاضي محمد في ٢٢ ـ ١ ـ ١٩٤٠ جمهورية مهاباد الكردية في قلب اذربيجان وبدعم من القولت السوفياتية . هذا وقد عبر الملا مصطفى البرازاني على رأس ثلاثة آلاف مقاتل الحدود من العراق الى جمهورية مهاباد في محاولة لدعم القضية الكردية الكبرى ، وبعـد انسحاب الروس من شمالي ايران سقطت مهاباد واعدم زعماؤها عـام ١٩٤٧ وتحول العمل الكردي الـى السرية من جديد .

أما ذلك العدد الصغير من الاكراد الذين يعيشون في سوريا على الحدود السورية التركية فقد ازداد بعـد الحرب العالمية الاولى نتيجة لفرار عدد من الاكراد من تركيا الى سوريا وغدت دمشق بتشجيع من الفرنسيين مركز الحركة القومية الكردية ضـد تركيا .. ولعب الاكراد دورا مهما في السياسة السورية : فقد كان كل من حسني الزعيم وأديب الشيشكلي نصف كردي كما كان أكرم الحوراني نصف كردي ايضا ، اضف الى ذلك ان خالد بكداش كردي ايضا .

نعود الى أصل موضوعنا وهـو الاكراد في العراق ..

بدأت القضية الكردية في العراق منذ الحرب العالمية الاولى ، ففـي معاهدة « سيفر » ١٩٢٠ وضـع مشروع الاستقلال الذاتي للاكراد في جنوب تركيا وشمال العراق . كما اقترحت عصبة الامم أن يعين موظفون من الاكراد في المناطق الكردية في ولاية الموصل ، وأن تكون اللغة الكردية هي اللغة الرسمية ، وفي السنـة نفسها اشتعلت ثورة الاكراد ضد الحكومة العراقية لان اتفاق سيفـر واقتراح عصبة الامم لم ينفذا وقاد الثورة الشيخ محمود الكردي ، وفي عام ١٩٢٢ اعترفت الحكومة البريطانية بحقوق الاكراد القاطنين ضمن حدود العراق في تأسيس حكومة كردية . وسنة ١٩٢٩ عاد محمود الكردي فقام بثورة أخرى . في سنة ١٩٣١ عاد الصراع من جديد . وكان هـذه المرة بقيادة احمد البرزاني واستمرت الاضطرابات المحلية في المنـاطق الكردية حتى عام ١٩٤٣ ، حيـث قامت حركة الملا مصطفى البرزاني ثم ضربت وعادت ثانية عام ١٩٤٥ و ١٩٤٦ وكانت كبرى حركات الاكراد ولكنها ضربت بشدة فغادر مصطفى البرزاني العراق الى ايران ثم الـى الاتحاد السوفياتي حيث عين جنرالا في الجيش الاحمر . وبقي في الاتحاد السوفياتي حتى قيام ثـورة ١٩٥٨ فعاد في أعقابها الى العراق ليثير من جديد القضية الكردية .

وعلى العموم فقـد شهـدت الخمسينات استقـرارا نسبيا في شمالي العراق حيـث قام نوري السعيد آنذاك بجولات في الشمـال اظهر فيها بعض التعاطف مع الاكراد.

هذا وقد شارك اكراد العراق في ظل الملكية في الحكومة بنسبة أكبـر مما شاركوا بها في حكومات الـدول المجاورة كما تمتعوا بحـرية أكثر في العمل ، ففي مناسبات ثلاث منفصلة شغل كردي رئاسة الحكومة كمـا أعطيت وزارة الاشغال والنقـل باستمرار الى الاكراد . وقد شغـل بضعة أكراد منصب رئاسة أركـان حرب الجيش العراقي مثل بكر صدقي ونوري محمود وحسين فوزي وأمين سليمان ، وكانوا يشغلون نحـو ٢٣ بالمائة تقريبا من جميع المراكـز الحكومية .

والسؤال الآن ما الذي طامن من الحركة الكردية خلال هذه السنوات ١٩٤٦ ـ ١٩٥٨ .. ؟

يرجع المراقبون ذلك للاسبـاب التالية :

١ ـ كانت السلطة الملكية آنذاك تستمد قوتها وتوجيهاتها من الغرب وبالتحديد من بريطانيا ، ولم يكن من مصلحة المستعمر اضعـاف تلك السلطة في ذلك الوقت .

٢ ـ لم تلق الحركة في أول عهدها القبول التام في نفوس الشعـب الكردي المسلم الذي لم يألف أن يكون الانتماء القومي بديلا عن الانتمـاء الديني والانفصال التام بديلا عـن الحكم الذاتي .

٣ ـ لم تكن التفرقة بين العـرب والاكراد قائمة آنذاك ، فقد كـان رئيس الديوان الملكي كرديا ، ورئيس الاركان كرديا ، ووزير الداخليـة كرديا، وممثل العراق الدائم في جامعة الدول العربية كرديا .

٤ ـ لم تتوفر للمتمردين في أول الامر ـ الامكانات المادية ولا الوسائل

البقية ص ٣٥

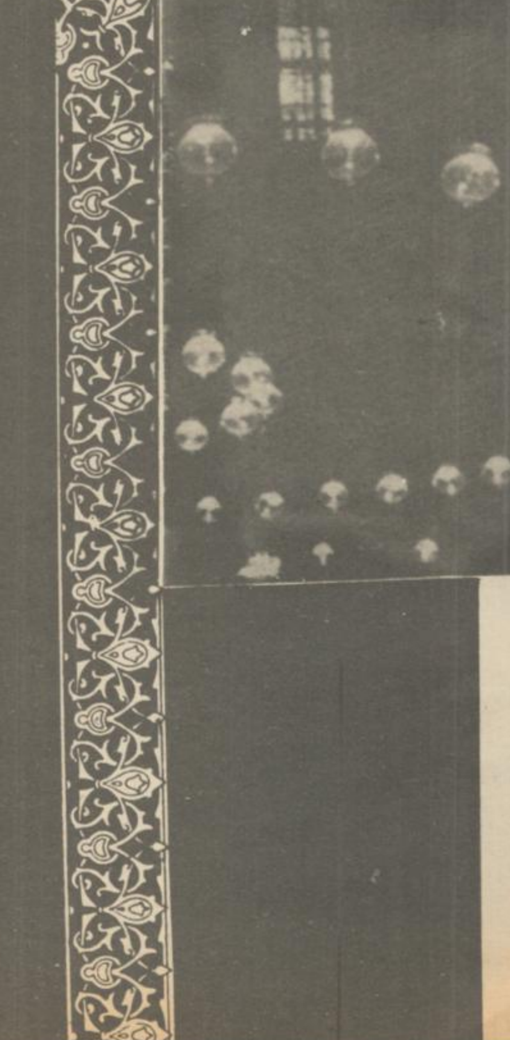


من النشاط الاسلامي في أوربا

نموذج من الندوة الشهرية في مسجد بلال

آخن - المانيا





عقد لقاء

يمثل الندوة الثقافية الشهرية المعتاد عقدها في مسجد ـ بلال ـ بمدينة آخن بالمانيا الغربية . وقد سافر عدد من الاخوة المسلمين من الدانمرك لحضور هذه الندوة ، وامضوا عدة ايام في جو اسلامي بين اخوة مسلمين من جنسيات مختلفة .. ونحب هنا ان ننقل اليكم موجزا لاهم ما جرى في هذا اللقاء وللنشاطات المختلفة



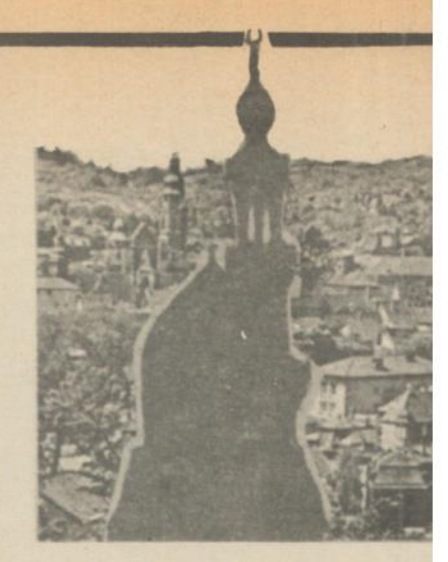


التي تقوم بها الجماعات الاسلامية في اوروبا .

وقد بدات الندوة بمحاضرة قيمة القاها الدكتور محمد حميد الله استاذ الدراسات الاسلامية ، وكانت المحاضرة بعنوان : منزلة القرآن بالنسبة للكتب السماوية ، والقيت باللغة العربية مع ترجمة فورية باللغة الانجليزية وكان مضمون هذه المحاضرة يدور حول القرآن الكريم وكونه هو الكتاب الهادي الوحيد البعيد عن الشكوك في فحواه ونصه ومصدره حتى ان غير المسلمين انفسهم لا مفر لهم من قبول ثبوته وقدسيته فالقرآن دائم وأبدي ولا يتغير بتغير الازمنة . واضاف الدكتور حميد الله ان هناك سؤالا قد يتبادر الى الاذهان وهو لماذا لا نطبق جميع الكتب المنزلة طالما ثبت وجود كتب أخرى منزلة ولماذا أصبح القرآن وحده هو الكتاب السماوي الوحيد البعيد عن التحريف ؟؟ واجابة على هذا السؤال أعطى الاخ المحاضر بعض الامثلة عن بعض الصحائف التاريخية في الحضارة الصينية وفي الديانة البوذية وفي حضارات الهنود والبراهمة فقال ان هذه الصحائف قد كتبها بعض اتباع الحكماء الذين كانوا يعيشون في هذه الازمنة والذين لم يثبت كونهم انبياء تاريخيا رغم وجود بعض الاحكام في عقائدهم تشابه بعض أحكام الشريعة الاسلامية مثل الوحدانية للرب والبعث بعد الموت والجنة والنار ، ونظرا لعدم اهتمام الناس بحفظ هذه الصحائف فقد ارسل الله سبحانه وتعالى كتابا مقدسا مصونا. واذا وصلنا الى التوراة التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على سيدنا موسى عليه السلام فقد حرقت بأيدي العدو المستعمر في ذلك الوقت وقام اتباع موسى عليه السلام بعد ذلك بكتابة توراة جديدة حفظا لتراثهم وهي التوراة الموجودة الان بين أيديهم والتي ليست ذات دلالة ثابتة: ثم نجد بعد ذلك الانجيل الذي قام الحواريون بكتابته من ذاكرتهم بعد وفاة سيدنا عيسى عليه السلام بستين عاما وذلك لتفاديهم كتابة شيء يسهل سرقته او حرقه مثل كتاب اليهود، ويتعجب الاخ المحاضر كيف أن الكنيسة تقبل الانجيل ككتاب منزل من الله تعالى رغم نقصه .. ثم ذكر الدكتور حميد الله نبذة تاريخية عن القرآن الكريم



وأوضح في نقاط موجـزة كيف أ
القرآن كان يتلى فوريا عقب نزولـ
على الرسول صلى الله عليه وسلـ
لجمع من الصحابة وتناقله بعد ذلك
جيلا عن جيل ، وكانت وصـا
الرسول صلى الله عليه وسلم لامت
حفظ القرآن ، وتلاوته في الصلا
يوميا تساعد على حفظه ، وقـ
استمرت فترة نزول الوحي مـد
٢٣ عاما ، ولا نجد اليوم احـد م
المسلمين يختلف عن الاخرين في كلم
زائدة او ناقصة في هـذا الكتا
الكريم ، فكتابة المصحف وتلاوته
حفظ ما فيه كان من الاسباب التـ
نقلته الينا محفوظا مصونا عن التحريف
وفي كثير من الدول في يومنا هـ
تعطى شهادة لمن يتأكد حفظهـ
للقرآن الكريم بدون اخطاء وفي اليو
التالي كان أول فقرات البرنامـ
موضوع القاه الاخ حبيب زين العابدي
من مكة عن الهجرة في الاسلام فأوض
لنا أن الهجرة تنقسم الى أنواع عديد
أولها الهجرة من الشرك الى الايما
وهي الهجرة التي يحتاج اليهـ
المسلمون حقيقة فنحن في كثير مـ
سلوكنا ننسى واجباتنا وننسى
نهاجر الى الله تعـالى وأن نعيش
صورة واقعية من الحياة الاسلامي
وهناك نوع آخر هو الهجرة من الاذ
والعذاب وعدم استطاعة تطبيـ
الشرائع وهي الهجرة التي قام به
نفر من المسلمين في بداية البعثـ
المحمدية وهي الهجرة التي يلزم ع
كل مسلم القيام بها في اي وقت
الاوقات اذا توفرت شروطهـ
ومتمماتها ، فعلى المهاجـر دائما
يهاجر متى وحيث يكون المصلحـ
للاسلام والمسلمين وعليه أن يرجـ
الى بلده متى زالت أسبـاب الاذ
والعذاب . والنوع الثالث من الهج
هو هجرة الرسول صلى الله عليـ
وسلم من مكة الى المدينة لاقامة الدو
الاسلامية وايجاد الحياة الاسلامية
وهذه الهجرة ملزمة للجميع ومـ
تأخر عنها في ذلك الوقت اعتبـ
الاسلام من المقصرين في حقه . و
بين لنا الاخ المحاضر أن هناك معا
وحكما كثيرة تظهر لنا اذا درسنـ



لسيرة النبوية بتمعن ، فنستطيع
ن نجد الحكم السياسية والحربية
والروحية متكاملة معا بالاضافة الى
حسن اختيار الرسول صلى الله عليه
وسلم لصاحب الطريق وهو الصديق
رضي الله عنه ، وكذلك بين لنا دور
لمرأة الحيوي الذي قامت به اسماء
بنت ابي بكر ، والتضحية التي قدمتها
في سبيل نجاح المخطط الذي رسمه
لرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد قام الاخ عصام العطار مدير
المركز الاسلامي بآخن بالتعليق على
المحاضرة بقوله : ان مفهوم الاسلام
الحقيقي يظهر ان هناك وعدا من
الله تعالى بالخير والرضوان وهناك
ايضا وعد منه تعالى بالتمكين في الدنيا
والاستخلاف في الارض ، فالمسلمون
في بداية الامر طلبوا الاخرة فجاءت
الدنيا تسعى من ورائهم ، ثم اخذوا
اليوم يطلبون الدنيا والمادة وحدهما
فخسروا الدنيا وخسروا رضوان الله
عليهم ، وسواء طلبنا الدنيا او الاخرة
فلن نستطيع الفوز ونحن جالسين في
مكاننا ، بل يجب علينا ان نتحرك
على الصعيد الاقتصادي والسياسي ،
وعلى الصعيد الفردي والجماعي لكي
نكون قد حققنا الايمان والعمل
الصالح معا ، فالذين يدعون توفر
الايمان في قلوبهم ثم يجلسون معطلين
عن العمل في مجال الدعوة لا يقومون
بما افترضه الله عليهم ، والدليل على
ذلك حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « الايمان بضع وسبعون
شعبة اعلاها قول لا اله الا الله

وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحياء شعبة من الايمان » .

ثم تلت محاضرة الاخ حبيب زين
العابدين بعض الاسئلة التي قام
بالاجابة عليها .

وبعد ذلك قام اعضاء الامانة
العامة لاتحاد الطلبة المسلمين باعطاء
صورة موجزة عن النشاطات التي
قام بها الاتحاد خلال العام الماضي
وكان من بين هذه النشاطات القائمة
هو الندوة الشهرية التي بدا تنظيمها
في عام ١٩٧٢ وهي تقام شهريا ،
والفرض الاساسي منها هو مساعدة
الاخوة الحاضرين على فهم الموضوعات
الاسلامية المطروحة وتدريبهم على
تحضيرها بأنفسهم ، وموعد هذه
الندوة هو يوما السبت والاحد في
نهاية كل شهر ، وقد روعي ان يوضع
برنامج هذه الندوات مسبقا ولمدة
عام كامل حتى يكون الاخوة على علم
بالموضوعات التي سوف تطرح ومتى ،
وتنقسم موضوعات الندوة الى
محاضرات عن موضوعات عامة تهم
المسلمين ، على سبيل المثال مشاكل
المسلمين في العصر الحديث ـ الامور
الاقتصادية في الاسلام ـ قضية
اسرائيل ـ الزكاة في الاسلام ـ
الجهاد ـ القانون الاسلامي .. الخ
.. كما تحدد ايضا موضوعات في
المناسبات الدينية مثل رمضان
والحج .. الخ ، كما تعد فقرة اخرى
من الندوة للاحداث التي تواجه
المسلمين في الوقت الحاضر مثل
موضوع بنجالادش وقضية البترول
.. ويراعى ايضا عرض بعض
الموضوعات الروحية في الندوات ،
مثل الاخلاص والمسئولية والصدق
والامانة .. الخ ـ هذا وقد اقترح
احد الاخوة الحاضرين طبع هذه
الموضوعات وتوزيعها على الاخوة حتى
تكون بمثابة مرجع عند الحاجة .

فالندوة الشهرية للمركز الاسلامي
في آخن هي باختصار عبارة عن
مؤتمر شهري تتاح فيه الفرصة
للاخوة الحاضرين للمعيشة معا في جو
اسلامي روحي يتعارفون فيه ويتعلمون
شئون دينهم .. ويتراوح عدد

المشتركين في الندوات الشهرية مابين
٨٠ ـ ٢٠٠ مسلم ومسلمة يحضرون
من مسافات بعيدة رغبة منهم في
المشاركة ، وهذا يعطي الندوة طابعا
جديا ، ويخلق لدى الحاضرين شعورا
بالمسئولية ، ويشجع الاخرين على
الحضور ، حيث ان التلاقي والمناقشة
يلعبان دورا حيويا في بناء الفرد المسلم
لا يقل اهمية عن الدور الذي يلعبه
الاطلاع الفردي وقراءة الكتب .

وقد يدعى لحضور الندوة
والمشاركة في عرض موضوعاتها بعض
الشخصيات الاسلامية بين حين وآخر
حيث يكون لحضورها فاعلية كبيرة
لدى الحاضرين .

هذا وقد تحدث اعضاء الامانة
العامة للاتحاد ايضا عن مجلة « الرائد »
التي يصدرها الاتحاد ، وهذه المجلة
التي تحاول ان تظهر الوجهة
السياسية للحركة الاسلامية وتقول
الحق في جميع الاحوال دون خوف
او تردد ، كما تقوم بعرض انعكاسات
الحركات الاسلامية في المانيا وخارجها ،
وهي مجلة ذات موارد مالية محدودة
ويحاول القائمون عليها الاستقلال
عن جميع الجهات الرسمية او
التنظيمية ، وقد صدرت اول
ما صدرت منذ اعوام في ثوب متواضع
مبسط ما زال هو الطابع المميز لها
حتى الان ..

ثم جاء بعد ذلك دور المنظمات
الطلابية الاسلامية التي حضرها
ممثلوها الى هذا اللقاء بعرض اوجه
نشاطات هذه الجمعيات على
اختلاف انواعها ، حيث ان الثلاثاء
كان مخصصا للاجتماع السنوي
للممثلين في اوروبا وامريكا . وقد
بدأ ممثل وفد الدانمرك بعرض سريع
للنشاطات والمشاكل التي تجري في
الدانمرك واعطى نبذة عن الحركات
الهدامة التي تحاول عرقلة النشاط
الاسلامي هناك .. ثم تحدث ممثل
عن اتحاد الطلبة المسلمين بأمريكا
وكندا وهو الدكتور جمال البارزنجي
من العراق والذي يعمل حاليا في
الاتحاد بأمريكا والذي يعتقد ان



من النشاط الاسلامي في أوروبا



نشاط المسلمين في المانيا الغربية بصفة عامة وفي مدينة «آخن» بصفة خاصة نشاط جيد وانه يلزم لتقدم هذا العمل اعطاء جهود زائدة من جانب الافراد ، ومحاولة افهام الرأي العام أن الاسلام هو نظام حياة متكامل ، وهذا ما يقومون به في أمريكا ، واضاف قائلا ان هدف الاتحاد في أمريكا هو في الدرجة الاولى اعطاء فكرة سليمة للطلبة المسلمين الوافدين للدراسة عن الاسلام حتى يكونوا دعاة ومصلحين عند عودتهم الى بلادهم بدلا من أن يعودوا اليها متأثرين بالحضارة الغربية الزائفة..

واوضح الاخ الدكتور أن الاتحاد بأمريكا يتكون من جهاز متكامل من الموظفين والمعاونين على درجة عالية من الثقافة والوعي الاسلامي وهناك لجنة عاملة تقوم بادارة العمل بمختلف أنواعه ، ويتوزع العمل الاسلامي هناك على عدة مجالات منها ما يتعلق بدعوة المسلمين الوافدين ومنها ما يتعلق بغير المسلمين مثل القاء المحاضرات في النوادي والاماكن العامة ، كما أن بعض النشاط يوجه كذلك الى طباعة الكتب والنشرات واصدار مجلة دورية باسم الاتحاد كل ٣ شهور ، كما أن لديهم برنامجا يهتم بالمساجين من المسلمين وغير المسلمين الذين يدخل منهم الكثيرون في الدين الاسلامي .. كما يقوم الاتحاد بدعوة غير المسلمين في المناسبات الاسلامية واعطائهم نبذة عن الاسلام ، والشيء الذي تحقق عندهم حتى الآن وكان له أثر فعال هو الاعتراف بالاسلام كدين رسمي في المصالح الحكومية وفي الجامعة حيث يزداد عدد المسلمين كل شهر بالمئات وهذا يبشر بالخير الكثير .

وقد تحدث أيضا ممثل عن اتحاد المنظمات الاسلامية في انجلترا وايرلندا الاخ أحمد باحفظ الله ، فقال ان الاتحاد الذي يمثله ينضم اليه ٣٦ منظمة وجمعية اسلامية ، وقد أصدر الاتحاد عدة منشورات وكتب من بينها مجلة (المسلم) باللغة الانجليزية ، كما انهم قاموا باصدار دليل الطالب المسلم في انجلترا ..

ومن بين اهداف هذا الاتحاد هو مساعدة الجمعيات التابعة له وغيرها في نشر الاسلام وفي الربط بين هذه المنظمات والجمعيات كذلك لترتيب امورها وحل مشاكلها ، ويمول الاتحاد عن طريق جمع رسوم اشتراك من الاعضاء كل سنة ومن دخل المطبوعات ومن التبرعات وغيرها .. وقد قام الاتحاد كذلك بعدة نشاطات جيدة منها انشاء بيت للطلبة المسلمين وآخر للطالبات المسلمات الذين يفدون الى البلاد للتعليم وخلافه .. والاتحاد مستقل تماما عن الجهات الرسمية والحكومية ولكنه يقبل المساعدات غير المشروطة والنصح ويقوم بارسال مندوبين عنه الى المؤتمرات والاجتماعات العامة.

ثم تحدث بعد ذلك الاخ احمد الشعبان ممثلا عن جمعية الطلبة المسلمين بانجلترا فقال ان جمعيته انشئت عام ١٩٦٠ ، وأن اللغة الرسمية المستعملة هي اللغة العربية، وتهتم هذه الجمعية في الدرجة الاولى بتثقيف الطلبة المسلمين الوافدين الى انجلترا ، كذلك تقوم باصدار مجلة (الغرباء) منذ اكثر من ١٢ عاما بانتظام ، وهي تعتبر من اقدم المجلات الاسلامية التي تصدر في أوروبا باللغة العربية ، وهي تحاول اعطاء مفاهيم اسلامية صحيحة للقراء ، وتصدر حاليا كل شهرين ويطبع منها ٢٥٠٠ نسخة كل عدد ، وقد أعرب الاخ الشعبان عن أمله في أن يقوم المسلمون داخل انجلترا وخارجها بمساعدة المجلة ماديا عن طريق الاشتراك فيها لكي تكون مستقلة في اصدارها عن الجهات الاخرى .

وتقوم هذه الجمعية كذلك باعداد الاشرطة التصويرية والصوتية عن الاسلام وبيعها فضلا عن بطاقات الاعياد التي تقوم بطباعتها محليا ، كما يقوم أعضاء الجمعية بحضور لقاءات أسبوعية ثقافية وأخرى شهرية تقام في مدينة لندن لتبادل الاراء ووجهات النظر والتعاون في حل مشاكل المسلمين المقيمين هناك .

وجاء بعد ذلك دور ممثلين آخرين عن المركز الاسلامي بميونيخ (المانيا الغربية) وكذلك ممثلين عن ندوة الشباب المسلم العالمي بالرياض وعن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، فقام كل منهم بالتعريف بنفسه وبالنشاطات الاسلامية التي يقومون بها والتي نعتذر عن سردها – رغم أهميتها – لضيق المكان .

هذا وقد انتهى اللقاء بعد ظهر ذلك اليوم بعد أن أجريت الانتخابات العامة لأمانة الاتحاد في أوروبا ، وقد أعيد انتخاب الاخ الدكتور نديم عطا الياس امينا لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا بالاضافة الى اربعة أعضاء آخرين للامانة العامة .

ونحن اذ ننقل لاخواننا في اسكندنافيا بعض ما دار خلال هذا اللقاء ، ندعو كل من لديه الاستعداد للمشاركة في اي نشاط اسلامي او من يرغب في حضور احدى لقاءات الاتحاد بألمانيا الاتصال بالمركز الاسلامي بكوبنهاجن للاستفسار عن برنامج النشاط للفترة المقبلة ، وذلك على العنوان المذكور بأول هذا التقرير .

اعداد الاخوة :

محمد عطية – فاروق حنيف



حدثني شيخنا الثقة الصدوق قال :

اعلم يا بني ـ علمك الله الخير وجعلك من أهله ـ ان الذنوب كلها تأتي من باب الشهوات ، والشهوات انما تأتي من حب الدنيا والركون الى اهلها والرغبة في ملذاتها والتهافت على مغرياتها . وحب الدنيا رأس كل خطيئة لانه من تمكن حب الدنيا من قلبه لم يعد فيه مكان لحب الله عز وجل فينسى الله ويحب نفسه ويحرص على تحقيق كل ما تشتهيه ويكره كل ما يحول بينه وبين شهواته. وحب الدنيا وحب الناس متلازمان . ومن احب الناس ـ دون الله عز وجل ـ سعى الى رضاهم وحذر سخطهم ونسي رضاء الله سبحانه وتعالى وامن سخطه ، فتراه ابدا مداريا لهم ، متقيا سخطهم ، متوددا اليهم ، مكتسبا مودتهم ولو كان ذلك كله على حساب دينه .. وهذا ولا شك من محبطات الاعمال لانه ضرب من الرياء والنفاق بل هو عين الرياء والنفاق .

الم تر ان الله قد عاب المشركين الذين اشركوا به غيره واحبوا من دونه سواه فقال « ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله .. » ثم مدح المؤمنين فقال « والذين آمنوا اشد حبا لله » . . واعلم يا بني أن حقيقة الحب والبغض هي في الاصل من اس الايمان وفي الحديث « من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل ايمانه » فهي ضابطة لحب الدنيا وكراهيتها ذلك لان هذه الدنيا مذمومة مذموم ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله تعالى . واعلم أن حقيقة الحب والبغض في الله مرتبة عظيمة لا يحوزها الا من طرق باب الورع ولا يظفر بها الا من طوق نفسه بالخوف والرهبة وزمها بزمام المراقبة والتقوى « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون » . ولو انك تدبرت في سيرة السلف رضي الله عنهم اجمعين، وجدت ان احرص ما يحرصون عليه في بدء امرهم ان يتعلموا الورع والتقوى وحسن الادب والمراقبة لله عز وجل . فكان احدهم يتعلم من ادب شيخه وورعه قبل أن يتعلم من علمه وكتبه . وقد روى مالك ان امه اوصته عندما بدأ العلم فقالت « يا بني انك ذاهب الى ابن هرمز ـ شيخه ـ فخذ من ورعه وادبه قبل أن تأخذ من علمه » .

فالقوم قبلك ـ يابني ـ لم يقصروا انفسهم على تعلم الفقه فقط ولا حفظ الحديث وحده ولم يعدوا صاحب الفقه والحديث عالما حتى يتعلم الورع والادب .. ذلك انه لا خير في علم ما لم يقد صاحبه الى ادب لان ثمرة العلم الادب ولو انك تدبرت حال الناس اليوم لوجدت غالبهم قد اشتغل بما لا ينفع من العلم وكان من دعاء الرسول « اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع» وكان عبدالله ابن مسعود يقول «ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم الخشية . » وقد كان احدهم فيما بلغنا انه لا يتخطى باب العلم حتى يرى نفسه انه قد اتقنه علما وعملا .. وعن الضحاك بن مزاحم قال « كان اولوكم يتعلمون الورع ويأتي عليكم زمان يتعلم فيه الكلام . وكان اولوكم أخوف ما يكونون من الموت اصح ما يكونون » وعنه انه قال « ادركتهم وما يتعلمون الا الورع » .

كانوا ـ يا بني ـ يتعلمون مكارم الاخلاق يأخذونها عن شيوخهم الثقات وممن يقتدى بهم يقضون في ذلك الاعوام الطوال يأخذون انفسهم عليها ويجهدونها حتى تطيع ويصبرو[ن] على ذلك حتى تألفها نفوسهم وتلين لها قلوبهم فكانوا يتعلمون الصبـ[ـر] ويتعلمون كتم الغيظ وحسن المعاشر[ة] ويتعلمون الصمت ، يتعلمون ذلـ[ـك] كله .. عن مورق العجلي قـا[ل] « ما امتلأت غيظا قط ولا تكلمت [في] غضب قط . ولقـد سألت ربـ[ـي] مسألة عشر سنين فما اعطانيها و[ما] ايست منها وما تركت الدعاء بها .. فسئل ما الذي دعا ربه؟ قال « تر[ك] مالا يعنيني .. »

وقد ذكر ابن الجـوزي « [ان] جماعة من السلف كانوا يقصدو[ن] العبد الصالح للنظر الى سمتـ[ـه] وهديه لا لاقتباس علمه وذلـك [لان] ثمرة علمه هديه وسمته » .. فافـ[ـهم] هذا وامزج علمك بمطالعة سـ[ـير] السلف والزهاد ليكون سببا لرقـ[ـة] قلبك . ثم اعمد أول ما تعمد الـ[ـى] اخلاء قلبك من حب الدنيا حتـ[ـى] لا يشغلك غير الله شاغل . وانبـ[ـذ] الدنيا الا ما كان منها لله واستبدل[ـها] بالاخرة واجعلها همك الذي من اج[له] تحيا . والزم نفسك الجادة واقم[ها] على طاعة الله واجعل القرآن والسـ[ـنة] ميزانا لكل عملك. واحب لله وابغـ[ـض] لله واعط لله وامنع لله تستكـ[ـمل] بذلك ايمانك وتكن من السابقـ[ـين] أولئك « يرجون تجارة لن تبور » .

قال الشيخ : اوعيت ما قلت [لك] يا بني ؟

قلت : نعم زدني زادك الله واياي [من] نعمه وفضله .

فتبسم الشيخ وقال كالمغضـ[ـب] .. أها .. ما أسرع ما ضيعت [...] لا وربك لا ازيدك حتى يعي قلبـ[ـك] ما قد حدثتك عنه .

أويس القر[ني]
لندن

الصمت خطأ كبير يمارسه المسلمون

بقلم: عبدالله السالم

ما من يوم يمر الا وتطرق آذاننا بعض الاخبار الموجزة المقتضبة، التي لا تلبث أن تغمرها أخبار أخرى، أو يمضي عليها النسيان.

ولربما تكون هذه الاخبار لدى البعض عادية، أو دون مستوى الاثارة، لا تستحق الوقوف معها أو حتى مجرد قراءتها، فما بالك بالاهتمام بها وملاحقاتها والتفاعل معها.

واذا ما حدث أن أثيرت أو أذيعت أو علق عليها (سلبا أو ايجابا) وجدت الكثير ينظرون اليك نظرات غامضة، وكأنك تتحدث عن أخبار الجان وقديم الزمان.

والاخبار التي أقصدها على وجه التحديدهي «أخبار العالم الاسلامي» التي يتجاهلها أرباب الاعلان وأساطينه فلا ينشرهارئيس التحرير في جريدته ومجلته، ولا يذيعها مسئول الاخبار في اخبارياته، وينساها عن قصد أو عمد حملة الاقلام ومحللو الاحداث فلا يعلقون عليها بقليل أو كثير، ويتحامل عليها «أعداء» هذا العالم الاسلامي فيشوهونها ويمسخونها، وانكى من هذا كله أن نغسلها من ذاكرة الناس بسرعة مذهلة أية أخبار سياسية أو اقتصادية أو حتى .. «فنية».

ومجمل هذا في رأيي يكون «جريمة» كامله الاركان، عميقة الوقع، شديدة الوطء، خطيرة الدلالة، اسمها في قاموس الامم «الصمت» .. المتهم فيها هو «نحن» بكل من فينا وما فينا.

فقبل أيام جرى احراق عشرة من علماء المسلمين في الصومال وسجن الباقي لمدد رهيبة مع الاشغال الشاقة، فماذا فعلنا غير الصمت.. في جرائدنا وفي اذاعاتنا وفي منتدياتنا وحتى في سهراتنا وفي مساجدنا! اللهم الا خبرا مقتضبا نشرته بعض الصحف وليس كلها.

ويوميا يجري ابادة عدد من المسلمين في الفليبين وسحقهم بقنابل النابالم وقصفهم بالمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية .. فهل شاركنا في مذابح اخواننا بغير الصمت والصمت المطبق .. «أو باذاعة أخبار متناثرة».

وفي قبرص تمت عمليات بشعة، تقشعر لها الابدان، أثناء فتنة الحرس الوطني الاخيرة بحق المسلمين الاتراك المقيمين في الجزيرة، فدمرت قرى بأكملها وأحرق وأبيد جميع سكانها .. ونحن نلوذ بالصمت والتعامي .. بل وأكثر من هذا لقد خرجت بعض صحفنا تلوم الاتراك لتدخلهم من أجل حماية رعاياهم، وتصفهم بالوحشية و «الانكشارية»

أما في تنزانيا فان نيريري يمارس هوايته المفضلة في تعذيب المسلمين والقائهم في برك الماء ليلاقوا حتفهم خنقا! .. وفي اغلاق المؤسسات التعليمية ومطاردة العلماء ومضايقتهم، بينما نحن نتفرج صامتين أو «مصفقين» ننتظر منه الفراغ من هذه «الهواية» حتى نستقبله في عواصمنا بالترحاب والاعجاب، وبتقديم القروض والمساعدات والمعونات.

وفي بلاد أخرى .. وبأشكال متنوعة تقترف الجرائم الوحشية بحق المسلمين الابرياء الاطهار الذين ذنبهم الوحيد الذي أدينوا فيه «وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»، وتجاه هذه الفظائع البربرية نشيح بوجوهنا عن اخوتنا الذين تلهب ظهورهم سياط المجرمين، وتخمد انفاسهم زبانيتهم، وتمزق اجسادهم قنابلهم، وتريق دماءهم بنادقهم، وكأننا لا صلة لنا بهم، أو لم نسمع ولم نحس، «ولا من درى ولا من علم».

واعتقد أننا «بصمتنا» هذا أشد وطأة عليهم، لان بيننا وبين كل المسلمين المؤمنين عهدا على المناصرة والمعاضدة يشهد عليه الله، وهذا وقت تنفيذه والبرهنة على مدى استمساكنا به.





فلا اليهود وهم قلة ممتهنة ، ولا الصليبيون وهم مخادعون ثعالب ، ولا الشيوعيون وهم سفاحـون محترفون ولا .. ولا .. اروني فئة قلت أو كثرت ، سكتت على قتل افرادها وذبح رجالها واحراق علمائها

لقد مثل اليهود هذه الايام ابرز دور للفئة المتعاضدة التي تحس بآلام بعضها البعض ، فلا يكاد يضيق الخناق على يهودي في موسكو حتى تتوالى صيحات الاحتجاج من لندن وواشنطن وتل ابيب وكل بقعة يقف عليها يهودي بقدميه .

اما الشيوعيون فما كدنا نبصر بعضهم يتعرض للاعتقال في القاهرة « مجرد اعتقال .. لاحظ » حتى انطلقت المظاهرات صاخبة تجوب شوارع بيروت وتوالت صرخات المناصرة والاستغاثة ان على شكل مقالات او اجتماعات او برقيات .. داخل مصر وخارجها .

ولا داعي للاسهاب في الاستدلال، فالدلائل أوضح من أن تخفى ، وأكبر من ان تطمس ولكن لنذكر جيدا قول الشاعر العربي :

اجهر بصوتك لا يأخذك ترويع
لا ينفع الصوت الا وهو مسموع

فأين المسلمون الغيارى ، وأين النخوة الاسلامية المتهبة ، وأين هي حبال وأواصر الوحدة الاسلامية التي نحن أحوج ما نكون اليها، وذلك لاننا جميعا نئن تحت وطأة الضغط من الخارج من أجل أن نمسـخ ، وشدة التعفن في الداخل التي لا بد بسببها أن نتفسخ .

اننا ضعفاء ـ أو هكذا يخيل الينا ـ وعلى كل حال صرخة الضعفاء ولا سكوت الاذلاء .

وحقيقة واحدة لن تغيب عن أعيننا .. ان صمتنا ليس الا موتا أدبيا اختياريا نمضي اليه راضين أذلة .. فهل الى هذا المستوى هوينا !!

« انما المؤمنون اخوة » « وان هذه امتكم امة واحدة » « المسلم اخو المسلم ، لا يخذله ولا يحقره ولا يسلمه » « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .. الى غير ذلك من بنود العهد المؤكد والميثاق المغلظ ..

أفنريد البرهنة ـ ولجميع الامم ـ على نقض الميثاق ، والتنصل من العهد الذي قلبناه راسا على عقب .

صمت .. صمت .. صمت ـ

واذا حدث أن تكلم احد سارعنا الى اقفال فمه بشتى الوسائل واصدرنا البيانات الرسمية وغير الرسمية لنؤكد اننا لا نتدخل في الشئون الداخلية لاي بلد أو في تصرفات اي مسؤول ، وكل حاكم حر في ان يفعل بالمسلمين ما يشاء وكيفما يشاء ـ قتلا ، وذبحا ، واغراقا ، كل هذا لا مانع منه ، وما عليه الا ان يحاول اخفاء ما فعل ، فان فعل ذلك في ساحة عامة وامام كل الدنيا فلا يبقى أمامه الا تلفيق التهم والاشاعات .. حتى اصبح كل مسلم شجاع حر اما مثيرا للفتن او متآمرا على سلامة الدولة أو عميلا للاجنبي .. اما الحقيقة فانها تدفن مع الاشلاء المتبقية تحت التراب .

والله ان هذا لهو اكبر عار يمرغ جباهنا بالتراب ، والله ان هذا لهو خنجر مسموم يطعننا في الاحشاء ، والله ان اذل واضعف أمم الارض لم ترض بالهوان الذي رضيناه .

عبد الله السالم

الخمر بي



قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ؟ » المائدة ٩٠ ـ ٩١ .

تعريف الخمر : لغة هي كل مسكر مخامر العقل مغط عليه . وخمر الشيء ستره وخمر الشهادة كتمها وخمر وجهه : غطاه واخمر : توارى وخامر الشيء خالطه وخامر القلب داخله وخامره الداء اي دخل جوفه .

وواقع الامر ان الخمر لا تفعل اكثر من ذلك اي انها تغطي المناطق المخية العليا وهي الموجودة في القشرة لفصي المخ Cerebral Cortex وهي مراكز الارادة والاخلاق والفكر والروية اي ما يجمع باسم العقل . وكلمة عقل في اللغة العربية من « عقل الناقة » اي سترها وربطها و « كأنما نشط من عقال » اي انطلق من رباط ووثاق ، فالعقل هو الرباط وهو الوثاق الذي يمنع الانسان من الانقياد للهوى والرغبات .. والعقل هو مجموعة الموانع الاخلاقية التي تتكون لدى الانسان . فالطفل الرضيع يبول ويتغوط لا اراديا اي دونما اي مانع ، فاذا ما جاوز العام من عمره اشتد اهله في تربيته لمنعه من هذه

الطب والفقه

للدكتور محمد علي البار

العادة القبيحة .. ويتكون لـــدى الطفل المانع اثر المـــانع بالتربية والمران . ومجموع تلك المـــوانع والزواجر والروابط هي العقل .

ووظيفة الخمور هي ازالة هـــذه الموانع . فقد تجد الرجل الوقـــور يرتكس الى اسفل سافلين فينزوعلى أهله واقاربه .. ويهذي باتفه الكلام وقد يتبول في قارعة الطـــريق دون حياء امام الناس .

فما ابدع اللغة العربية فقد سمت ذلك المسكر الخمر وهي تلك التي ترين على العقل وتواريه ..واسمت مجموعة الموانع من فكر واخـــلاق وارادة العقل اي الوثاق والـــرباط وكشفت بذلك منذ زمن موغـــل في القدم ما ازاح العلم عنه الستار في القرن العشرين . فاكرم بها من لغة زادها شرفا ان كانت لغة القـــرآن الكريم .

وتعريف الخمر في الفقه : هي كل ما كان مسكرا سواء كان متخذا من الفواكه كالعنب والـــرطب والتين والزبيب او من الحبوب كالحنطة (القمح) او الشعير او الذرة او من الحلويات كالعسل وسواء كان مطبوخا اي عولج بالنار او نيئا بدون معالجة بالنار .. وسواء كان معروفا باسم قديم كالخمر والطلاء او باســـم مستحدث كالعـــرق والكونيـــاك والويسكي والبراندي والبـــيرة والشمبانيا وغيرها . فقد اخـــرج الامام أحمد في مسنده وابو داود في سننه عن ابي مالك الاشعري انـــه

سمع النبي صلى الله عليه وسلـم يقول : « ليشربن اناس من امتـــي الخمر ويسمونها بغير اســـمها » . واخرج مسلم واحمد واصحاب السنن الاربعة « الخمرمن هاتين الشجرتين: النخلة والعنبة » . وحديث النعمان ابن بشير : « ان الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة. واني انهاكم عن كل مسكر». وروى احمد وابو داود عن ابن عمر (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : كل مسكر خمـــر وكل خمر حرام » . وعن علي كـــرم الله وجهه « ان النبي صلى اللـــه عليه وسلم نهاهم عن الجعة » وهي نبيذ الشعير اي ما يسمى البـــيرة اليوم . رواه ابوداود والنسائي .

ويدخل في تعريف الخمر الانبذة الموجودة اليوم بانواعها المختلفة مثل البورت الشيري والماديرا والكلارت والهوك والشمبانيا والبرجاندي .. لانها تدخل في تعريف الخمر الـــذي يحدده الاصطلاح الفقهي بأنها : النيء (اي الذي لم يعالج بالنار) من ماء العنب بعدما غلى واشتد وقـــذف بالزبد . والغليـــان الفـــوران ، والاشتداد قوة التاثير بحيث يصير مسكرا ، والزبد الرغوة .

وهو تعريف دقيق فالنيء الذي لم يعالج بالنار من ماء العنب أو غيره من السكريات يتحول بفعل خميرة (انزيم) Enzyme موجودة في فطر يدعى الخميرة Yeast موجـــود بكثرة في الهواء ويتساقط على الثمار ـ يتحول الى كحول إيثيلي بفعل ذلك الانزيم بعملية التخمـــر الذاتي اي بدون جهد صناعي . وينتج عن هذه العملية غاز ثاني أوكسيـــد الكربون (الفحم) وهو الذي يسبب الرغوة والزبد .

واذا عرفنا ان هذه الانبذة تصنع باضافة الفطر الى العنب او غيره من الفواكه ويحفظ في درجة حـــرارة ملائمة حتى تتم عملية التخمر بواسطة الانزيمات (الخمائر) في اسرع وقت .. ثم تبقى بعد ذلك فترة طويلـــة حتى يكتمل تحول المواد السكرية الى كحول . وفي بعض الانبذة المقـــواة مثل البورت والشيري يضاف كمية من الكحول اليها .. حتى تـــزداد درجة اسكارها .. اذا عرفنا ذلـــك ايقنا ايقانا تاما بأن هذه الانبذة انما هي الخمر بعينها التي حرمها اللـــه ورسوله .

ويدخل في تعريف الخمر المشروبات المخمرة Brewed Beverages مثـــل الجعة (البيرة) وهي نبيذ الشعـــير (Beer) والمزر وهو نبيذ الحنطة والسكركة وهو نبيذ الـــذرة Ale والبتع وهو نبيذ العسل .

◄

الخمر بين الطب والفقه



وهذه الانبذة تترك اكثر من ثلاثة أيام بلياليهاحتى تتحلل الموادالنشوية التي في الحبوبثم تفعل بهاالانزيمات (الخمائر) فعلها فتحولها أولا بواسطة انزيم الدياسيتز Diastase من نشأ الى سكر ثنائي ثم يتحول السكر الثنائي الى سكر احادي مثل الجلوكوز أو الفركتوز ثم يستمر تحول السكر الاحادي Monosaccharide الى كحول اثيلي Ethyl Alcohol وثاني أوكسيد كربون CO_2 ويترك ذلكحتى تتكون الكمية المطلوبة من الكحولمن ثلاثة الى تسعة بالمائة ثم توقف عملية التخمر وتضاف عندئذ بعض الاعشاب مثل عشب الجنجلويسمى أيضا حشيشة الدينار وهو نبات عشبي معمر وله طعم قارص ويعطي الشراب اللذعة المطلوبة عند من يبتغيها .

كما يدخل قطعا في هذا التعريف الخمور المسماه بالخمور المقطرة Distilled Spirits مثل الويسكي والبرانديوالروم والجين وهو لاشك اشد وانكى من كل ما ذكرنا منانواع الخمور اي الانبذة والمشروبات المخمرة Brewed Beverages فهي تحتوي اولا على نسبة عالية جدا من الكحول (٤٠ الى ٦٠ بالمائة) بينما تحتوي الانبذة على نوعيها : في المقواة Fortified Wines الى نسبة عشرين بالمائة والعادية Ordinary Wines الى نسبة عشرة بالمائة . اما المشروبات المخمرة Brewed Beverages فلاتحتوي في العادة على اكثر من ستة بالمائة من الكحول .

تعريف الخمر في الكيمياء :

الخمر هي الاشربة التي بها كمية من الكحول . والكحول أو الغول في أصل اللغة العربية هو ما ينشأ عن الخمر من صداع وسكر لانه يغتال العقل . وقد نفى الله تعالى عن خمر الجنة هذه الصفة فقال :

« لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون »

اول من اكتشف الغول (الكحول) هم الكيميائيون العرب وقاموا بتحضيره ثم ترجم الافرنج عنهم هذه الكلمة فنقلوها الى لغتهم فصارت Alcohol وهذا ما تقرره المعاجم اللغوية الانجليزية والفرنسية مثل معجم لاروس الفرنسي .

والغول (الكحول) هو اسم عام يطلق على جملة من المركبات الكيماوية لها خصائص متشابهة ومكونة من ذرات الهيدروجين والكاربون (الفحم) وآخرهامجموعة هيدروكسيلية اي ذرتي اوكسيجين وهايدروجين Hydroxyl Group (OH) وهذه المركبات تدعى (الغولات) – أو (الاغوال) جمع غول ومنها الكحول المثيلى Methyl Alcohol ولما كان الكحول الاثيلي اكثرها شيوعا واستعمالا اصطلح العلماء على تخصيصه باسم الكحول . وهوروح الخمر ويدعى بالانجليزية Spirit اي روح ويقصدون روح الخمر . والاسبيرتو الذي يستخدم للوقود يحتوي في العادةعلى كمية منالكحول المثيلي السام اذ تضيفه الحكومات عمدا حتى لا يشرب ، ولذا كانشرب السبيرتو مميتا في اغلب الحالاتعلى الفور بينما شرب الخمور مميتعلى المدى الطويل .

والكحول الاثيلي Ethyl Alcohol سائل طيار ليس له لون وله طعم لاذع واقوى الخمور يحتوي في العادة ما بين ٤٠ الى ٦٠ بالمائة منه . وهي الخمور المقطرة Distilled Spirits مثل الويسكي والجين والبراندي .

ويستعمل الكحول في الصناعة كحافظ لبعض المواد وكمادة منشفة للرطوبة Dehydrating Agent كمذيب لبعض المواد القلوية والدهنية Solvent وكمقاوم للتجمد Antifreeze كما يستخدم في الطب كمطهر للجلد ومذيب لبعض الادوية التي لاتذوب الا في الكحول . ويستخدم بكثرة كمذيب للمواد العطرية (الكولونيا) والروائح .

وتتكون الكحول في الخمربواسطة (انزيمات) خمائر موجودة في قطر

يدعى Yeast تقوم بتحويل المواد السكرية الموجودة في الفواكه مثل العنب والرطب والتين ، والنشوية الموجودة في الشعير والذرة والحنطة الى كحول اثيلي . وذلك بعمليات بطيئة متتابعة .

وقد كانت هذه الطريقة تستعمل منذ اقدم العصور الى يومنا هذا للحصول على الخمور وبهذه الطريقة يمكن الحصول على جميع انواع المشروبات المخمرة Brewed Beverages مثل الجعة (البيرة) من الشعير والمزر (Ale) من الحنطة والسكركه من الذرة والبتع من العسل . كما يمكن بهذه الطريقة الحصول على جميع انواع الانبذة (بمفهومها اليوم) Wines مثل الشيري والبوردو والبورت والشمبانيا والعرق .. الخ. وذلك باضافة نبات الخميرة Yeast الى الفواكه مثل العنب والتمر والتين .. الخ . وفي العصر الحالي تزرع هذه الخميرة في المختبرات وتضاف الى الفواكه بكميات ومقادير محسوبة وتوضع في درجة حرارة ملائمة اي اقل من ستين درجة مئوية لان الحرارة الشديدة تقتل الانزيمات (الخمائر) كما أن البرودة الزائدة توقف عملها . وهكذا تحفظ هذه الفواكه بعد اضافة الخميرة في درجة حرارة ملائمة حتى تسرع عملية التخمر الذاتي Fermentation وهكذا يتحول السكر الى كحول اثيلي Ethyl Alcohol وثاني اوكسيد كربون وماء .

وفي معظم الانبذة يترك غاز ثاني اوكسيد الكربون يتطاير في الهواء وهو سبب الزبد او الرغوة التي تظهر على الخمر عند اشتدادها كما عرفها الفقهاء ثم تسكن وترقد وذلك لتطاير الغاز المذكور . ولكن هذا الغاز يحبس في الشمبانيا ونبيذ المسكرات مما يسبب فرقعة عندفتح قارورة من هذا الشراب لتطاير الغاز المضغوط فجاة كما ان هذا الغاز هو السبب في الحبب الذي يعلو الخمر عند صبها والذي يعجب به شعراء الخمريات مثل ابي نواس .

اما في العصور الحديثة فقد استخدمت طريقة جديدة مغايرة لتلك الطرق المعهودة منذ اقدم الازمنة . وذلك باكتشاف عملية التقطير Distillation وتعتمد فكرة التقطير على أن درجة غليان الكحول تتم قبل غليان الماء فالكحول يغلي ويتبخر عند درجة ٧٨ مئوية بينما لا يتبخر الماء حتى تصل درجة حرارته مائة . فاذا تبخر الكحول عند درجة ٧٨ والماء لا يزال سائلا ، يتطاير الكحول بمفرده الى اعلى الانبوبة . وهناك يبرد ويتكثف ثانية ويتحول الى سائل مرة أخرى . وبهذه الطريقة امكن تقطير النبيذ للحصول على البراندي وتقطير الجعة (البيرة) للحصول على الويسكي ، أما الجين فيصنع بطريقة مغايرة : يحضر اولا كحول بتركيز خمسين في المائة ثم يضاف اليه توت نبات العرعر Juniper Berries وبعض الاعشاب الاخرى وتترك فترة كافية حتى تذوب فيها . اما شراب الروم Rum فيصنع بتقطير الخمر المصنوعة من دبس السكر (المولاس) Molasses وهو المادة اللزجة التي تنفصل عن قصب السكر عند صنع السكر . وقد صنع شراب سرا في بعض البلاد العربية التي تحرم الخمور بهذه الطريقة اي باضافة سكر وفطر خميرة وماء ثم يقطر محليا حتى تتركز كمية الكحول وقد اشتهر هذا الشراب باسم صديقي جوس Sidiqi Juice

أما العرق المصنوع في كثير من البلاد العربية سرا وجهرا فهو يصنع في العادة من العنب أو التمر باضافة الماء وفطر الخميرة Yeast حتى يغلي ويعلوه الزبد اي حتى تتحول المواد السكرية الى كحول ايثيلي وثاني اوكسيد كربون . وهو بهذه الصنعة يشبه تماما الانبذة المذكورة مثل الشمبانيا والبورت والكونياك الخ .

وقد اضاف بعض من يصنعون العرق سرا في بعض البلاد العربية حبوب الداتورة التي بها مادة الاتروبين والهايوسايمين Atropine and Hyoscyamine وذلك للاسراع بغليانه واشتداد مفعوله .. وبذلك تزداد سمية هذا المنقوع السام .

كما انتشر في السنوات الاخيرة استعمال حبوب (الامفيتامين) Amphetamine وتعرف عند العامة بحبوب الكونغو لانها هربت أول الامر مع بعض من يأتون من الكونغو . ويستعملها بكثرة السواقون وخاصة في ايام المواسم لانها تساعد على السهر والعمل المتواصل دون كلل أول الامر. ولكن عاقبتها وخيمة اذ يشبه ذلك ضرب حصان ودفعه الى الجري حتى يقع مغشيا عليه .. كما انها تسبب الادمان واول من استعملها على نطاق واسع هو هتلر عندما اعطاها لجنوده فكانوا يقومون باعمال متواصلة لعدة ايام دون كلل . كما اشتهر بها انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا الاسبق وصاحب حملة السويس المشهورة .. وادى ذلك الى اخراجه من كرسي الحكم ومن رياسة حزب المحافظين وانتهى به الامر الى مصحة .

وقد ذكرنا عنها هذه النبذة لانها تضاف الى العرق المصنوع سرا حتى تزيد مفعوله . لا شك انها تسبب الهياج الشديد كما تسبب زيادة مؤقتة في النشاط الجنسي ويعقب ذلك رد فعل عنيف فيدخل المرء في سبات عميق بعدها وينتهي الامر الى العنة .

كما قد يضيف بعض من يصنعون العرق سرا مادة مذيب البويه وكحول نشارة الخشب وهما من الكحول المثيلي اشد انواع الحكول سمية .. ويسبب العمى وتسمم عضلة القلب Toxic Myocarditis مما يؤدي الى الوفاة خلال ايام قلائل .

وهناك العديد من الطرق التي يستخدمها صناع الخمور السرية ليزيدوا من درجة الاسكار وبالتالي درجة السمية Toxicity لهذه المواد التي يبيعونها سرا فاف لهم واف لتلك العقول الضالة التي تشتري هذا السم الزعاف بدلا من شراء القوت الضروري للنفس والاسرة .

— يتبع —

د . محمد علي البار
عضو الكلية الملكية للاطباء
بلندن وجلاسجو



الاخلاص في العبادة شرط في صحتها واليك الادلة على ذلك : —

ان الله تعالى خلق البشر ولم يخلقهم عبثا ولم يتركهم سدى بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب وفرض عليهم العبادة كما قال سبحانه وتعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » الاية ٥٦ من سورة الذاريات .

والعبادة كما بينها شيخ الاسلام ابن تيمية هي « اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة » وبعد ذلك اشترط عليهم أن يخلصوا فيها ولا يشركوا معه احدا وبذلك امرهم قال تعالى: « وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » الاية ٥ من سورة البينة .

وقال الله تبارك وتعالى : « وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين . بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون » الاية ١١١ — ١١٢ من سورة البقرة .

وقال ايضا : « ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا » الاية ١٢٥ من سورة النساء

وقال ايضا :« ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما » الايات ١٤٥، ١٤٦، من سورة النساء . وقال ايضا : «وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين » الاية ١٣٥ من سورة البقرة .

وقال ايضا : « صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون . قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون» الايات ١٣٨، ١٣٩ من سورة البقرة .

وقال ايضا : « قل أمر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون » الاية ٢٩ من سورة الاعراف .

معنى الاخلاص ومكانته وثمرته

اولا : معنى الاخلاص في اللغة : التنقية من الشوائب وجعل الشيء محضا غير مشوب فالمخلص لله م جعل دينه محضا له وحده اي عبد ولم يشرك معه غيره ، ولم يرا بعمله احدا .

ومعناه الشرعي : اخلاص العم لله وحده دون اشراك غيره م الشوائب التي تفسده .

ثانيا : مكانة الاخلاص في الشري الاسلامية واقوال العلماء فيه :

لقد ذكرنا في صدر الكلمة الايا الدالة على مكانة الاخلاص في الشري الاسلامية وهذه جملة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسل واقوال العلماء لزيادة توضيح وبيان اهميته .

هذا رسول الله صلى الله علي وسلم يقول في الحديث المشهور الذ يرويه عمر بن الخطاب رضي الل تعالى عنه : « انما الاعمال بالنيا وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته ال الله ورسوله ، ومن كانت هجرت لدنيا يصيبها أو امراة ينكحها فهجرت الى ماهاجر اليه » متفق عليه . وهذ عائشة رضي الله تعالى عنها تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا هجرة بعد الفتح ولكن جها ونية ، واذا استنفرتم فانفروا » متفق عليه .

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهقال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله تعالى لاينظر الى اجسامكم ولاالى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم » رواه مسلم .

وعن أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حيمة ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاتل لتكون كلمة اللههي العليا فهو في سبيل الله » متفق عليه.

وعن أبي العباس عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال : « ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة ، وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ، وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وان هم بها فعملها كتبهاالله سيئة واحدة » متفق عليه .

واعلم رحمك الله أن النيةومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم شرطان متلازمان لا ينفك أحدهما عن الاخر والدليل على ذلك قوله تعالى : « بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون » الاية ١١٢ من سورة البقرة

قيل من اخلص وجهه لله وخص الوجه بالذكر لكونه أشرف ما يرى من الانسان ولانه موضع السجود وقيل الوجه المقصد أ يمن اخلص مقصده لله وهو محسن أي مطابقا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الفضيل بن عياض : ان العمل اذاكان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذاكان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا ، الخالص انيكون لله ، والصواب :ان يكون على السنة .

ولنا عبرة في قصة أول ثلاثة تسعر بهم نار جهنم قارىء للقرآن ومنفق لماله في الخير ومجاهد في سبيل الله والسر في ذلك أنهم جميعا ابتغوا السمعة والرياء في أعمالهم فانهدم العملبانهدام النية والقصد ويكفينا هذاالمثال موضحا هذه الحقيقة البديهية .

ويقول الله تعالى : « فمن كانيرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » الاية ١١٠ من سورة الكهف .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : فلابدمن العمل الصالح وهو الواجب والمستحب ولا بد أن يكون خالصا لوجه الله تعالى .

وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد : « لو نفع العلم بلاعمل لما ذم الله سبحانه احباراهل الكهف ولو نفع العمل بلا اخلاص لما ذم الله المنافقين .

ثالثا : ثمرة الاخلاص :

قال الله تعالى : «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا .الاالذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما » الآيات ١٤٥ ، ١٤٦ من سورة النساء .

فلا بد من التوبة والصلاح والاعتصام بالله والاخلاص له في الدين حتى يكون الانسان مؤمنا فيعطيه الله الاجر العظيم ويكتبه مع الفائزين .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه التحفة العراقية في الاعمال القلبية : وأما الاخلاص فهو حقيقة الاسلام، اذ الاسلام هو الاستسلام لله لا لغيره كما قال تعالى: « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون » الآية ٢٩ من سورة الزمر

فمن لم يستسلم له فقد استكبر ومن استسلم لله ولغيره فقد اشرك وكل من الكبر والشرك ضد الاسلام والاسلام ضد الشرك والكبر .واقول وما قولك اشهد ان لا اله الا الله الا نفيا لهاتين الجريمتين الشرك والكبر ومن هنا يتبين لنا ان الاخلاص ركن اساسي منأ ركان توحيد الالوهية .

وقال ابن تيمية في كتابه العبودية: وكثيرامايخالط النفوس من الشهوات الخفية مايفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها نه واخلاص دينها له كما قال شداد بن أوس : يا بقايا العرب يابقايا العربان اخوف ماأخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وقيل لابي داود السجستاني . وما الشهوة الخفية ؟ قال : حب الرئاسة .

وعن كعب بن مالك عم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه .» قال حديث حسن صحيح .

فبين صلى الله عليه وسلم أن الحرص على المال والشرف — الشرف هنا طلب الرئاسة — افساد للدين .

وان الله تبارك وتعالى يصرف عن اهل الاخلاص السوء والفحشاء كما قال سبحانه وتعالى : « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين »

ومن ثمرات الاخلاص محبة الله والرجوع اليه والخوف منه والرغبة والرهبة اليه وقال ابن القيم رحمه

الاخلاص معناه.. مكانته.. واثره

له :المطلب الاعلى موقوف حصوله
لى همة عالية ونية صحيحة ، فمن
قدهما تعذر عليه الوصول اليه
يقول ايضا لا يجتمع الاخلاص
القلب ومحبة المدح والثناء والطمع
يما عند الناس الا كما يجتمع الماء
النار والضب والحوت ثم قال : فاذا
لبت الاخلاص فأقبل على الطمع
لا فاذبحه بسكين اليأس واقبل
لى المدح والثناء فازهد فيهما زهد
شاق الدنيا في الاخرة فاذا استقام
ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح
سهل عليك الاخلاص .

ويقول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر
ن سعدي رحمه الله في كتابه القول
سديد في مقاصد التوحيد : اخلاص
دين لله وحده ولذلك خلق الله
خلق .

رابعا : كيف نحصل على الاخلاص:

جاءت أقوال كثيرة للسلف الصالح
ين انهم يجتهدون غاية الاجتهاد
تصحيح نياتهم، ويرون الاخلاص
عز الاشياء واشقها على النفس وذلك
رفتهم بالله وما يجب له وبعلل
لاعمال وآفاتها ولا يهمهم العمل
سهولته عليهم وانما يهمهم سلامة
عمل وخلوصه من الشوائب المبطلة
وابه أو المنقصة له .

قال الامام احمد رحمه الله: امر
نية شديد .

وقال سفيان الثوري : ما عالجت
يئا اشد علي من نيتي لانها تتقلب
لي .

وقال يوسف بن اسباط : تخليص النية من فسادها اشد على العاملين من طول الاجتهاد .

وقال سهل بن عبد الله : ليس على النفس شيء اشق من الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب .

وقال يوسف بن الحسين : اعز شيء في الدنيا الاخلاص وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون آخر فيجب على من نصح نفسه أن يكون اهتمامه بتصحيح نيته وتخليصهامن الشوائب فوق اهتمامه بكل شيء لان الاعمال بالنيات ولكل امرىء مانوى . وجاء كلام لابي هريرة رضي الله تعالى عنه فيما معناه قال : ارايت طريقا ذا شوك تسير فيه متقيا أن تصيبك شوكة مجتهدا لذلك مااستطعت فذلك يورثك الاخلاص .

وقال ابو الدرداء رضي الله عنه في معنى كلام له : وكمال الاخلاق ان يجتهد المسلم ويجاهد نفسه على اتقاء الشبهات التي يتعرض اليها في مسيره في هذاالطريق .

واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عطية السعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس »

اقول ولا بد من الحرص الشديد على العبادات الواجب منهاوالمستحب وتجنب المحرمات الممنوع منها والمكروه للحصول على الاخلاص وهذا مقتضى قولك ايها الاخ : اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله وقال تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » جاء في تفسير هذه الآية اقوال كثيرة ولكن الاختلاف فيها يكون المعنى عاما للجهاد وليس خاصا اختلاف تنوع لا تضاد وعلى هذا بنوع معين .

(والذين جاهدوا فينا) أي جاهدوا من اجلنا ولوجهنا خالصا ومراقبتنا (لنهدينهم سبلنا) أي سبل السير والطريق الموصل الينا وقيل لنزيدنهم هداية الى سبل الخير وتوفيقا .

وقال ابن عطاء : جاهدوا في رضانا لنهدينهم الى الوصول الى محل الرضوان . وقال الفضيل بن عياض : والذين جاهدوا فينا أي : في طلب العلم لنهدينهم سبل العلم والعمل به .

وقال سهل بن عبد الله : الذين جاهدوا باقامة السنة واماتة البدعة لنهدينهم سبل الجنة .

وقال ابن عباس : الذين جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا .

وقال ابن عيينة : مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقبى من دخل الجنة في العقبى سلم فكذلك من لزم السنة في الدنيا سلم وكل هذه الاقوال وما شابهها داخل تحت تفسير هذه الاية . .

وعلى ضوء ماتقدم فالواجب على دعاة الاسلام خاصة وعلى المسلمين عامة اخلاص دينهم للهوحده ولا يشركوا معه احدا ومضاعفة الجهد في سبيله لاعادة هذا الدين من جديد في واقع الناس على صورة اكمل واشمل من الصورة التي عليها الناس الان هذا ونسأل الله العظيم رب العرش سبحانه وتعالى أن يهدينا الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

سلمان سعيد



شهداء الحق في مقديشو

شعر : الاستاذ محمد المنتصر الريسوني

رباه قلبي يشكو الهم والكربا
والحس يجرع غما نافثا وصبا

أحسست بالروح يفرى غورها رهق
عات بلأوائه لا يعرف الحدبا

لما تواترت الاخبار معلنة
أن الدعاة بصومال صلوا لهبا

لهفي على من تصباه شذى قيم
ما خاف بطشا ولا عسفا ولا ريبا

وظل شهما عزوفا عن مخادعة
يدعو بعزم حديد ماشكا نصبا

وقطرة الدم للرحمان مأثرة
بها ينال الشهيد الفوز والطلبا

ذاك الشهيد الذي يسمو على درن
اذ يحتسي من هداه الناضر النخبا

هذا حسين شذى من نفحة عبقت
خاض المنايا بحزم أذهل الحقبا

واستهجن الجاهليات التي سفهت
فأعلن الحق يرجو الله محتسبا

كم من شهيد كقطب حاز مكرمة
لما تحدى حبال الشنق والنوبا

وما يسود الهدى الا اذا حصدت
نفس وذاق الكريم المر واللغبا

يا راقدا بحمى الرحمان منتشيا
تستروح الخير والرضوان والاربا

وتستطيب صلاة من ملائك في
دار الكرامة حيث العيش قد عذبا

أحييت عزما بنفس نابها كبد
فاستسلمت لضلال تلعق الجربا

لسنا نبالي وان هبت تناوئنا
آراء من عاش بالاوزار معتصبا

لا منهج الرأسماليين يسعدنا
ولا التشارك في مال يقى حربا

نهج فريد هو القرآن يعصمنا
عبر الحياة فنمسي السادة النجبا

الخلد مهما عتا الديجور في نزق
لمنهج معجز نجلو به الكربا

الله قد صاغه ، والله يكلؤه
من كيد من قد غدا للبغي منتسبا

محمد المنتصر الريسوني
تطوان — المغرب



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
في دول الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عمّان
فرانكفورت
لندن
مسقط



القضية الكردية

« بقية ص ١٨ »

الهجومية التي تمكنهم من الاستمرار في تمردهم وقتا طويلا أمام دولة وجيش .

٥ ـ والنقطة الاخيرة والهامة هي الحلف الذي عقدته وحرصت عليه الحكومة الملكية مع كل من ايران وتركيا كان المانع الحقيقي لاي تحرك كردي مضاد .

الحركة الكردية بعد انقلاب عام ١٩٥٨

بعد قيام انقلاب تموز عام ١٩٥٨ ونشوب الخلاف بين قاسم من جهة وعارف وانصاره من جهة أخرى ، احس عبد الكريم قاسم بحاجته الى الاستعانة بقوة غير مرتبطة بعبد الناصر ، فبدأ يتحدث عن الاخوة العربية الكردية ، وعن القوميات المتعددة في العراق ، فعاد مصطفى البرزاني من روسيا ـ وكان قد لجأ اليها ـ ليدخل العراق كزعيم وطني ، حارب العهد الذي سقط ، وأفاض قاسم في الترحيب به وتسابقت كل القوى المتصارعة على كسب ود البرزاني ، وكان على راسها الشيوعيون ، الذين اعتادوا العمل بين الاقليات ، استفاد الملا مصطفى البرزاني من تودد الشيوعيين دون أن يرتكب خطأ الوقوع تحت سيطرتهم ، بل كانت أولى اجراءاته هي تصفية العناصر الشيوعية داخل الحزب ، وجاءت مذابح كركوك فصفت خصوم الملا من التركمان ، والاكراد غير البرزانيين ، وحمل عبد الكريم قاسم الشيوعيين مسئوليتها .

ومع عودة الخلاف بين القاهرة وبغداد ، بدات القاهرة تتودد للبرازاني ، فعادت اذاعة الاكراد من القاهرة ودمشق في عهد الوحدة ـ واتهمت حكومة العراق عبد الحميد السراج المتنفذ في سوريا يومذاك بتزويد الاكراد بالاسلحة .

سقط عبد الكريم قاسم ، وكانت الثورة الكردية قد رسخت اقدامها في العراق ، وتمزقت القوى الحاكمة في بغداد ، وانهكت سلسلة التصفيات المتتالية الجيش العراقي ، ولم تكن هناك وسيلة لتامين ظهر المتصارعين على السلطة بعد حركة شباط ١٩٦٣ الا استثمار قضية الاكراد ، اما بطرح مزيد من التنازلات ، واما باعلان الحرب لتصفية المتمردين ، ولم يدم السلام زمنا طويلا ، فسرعان ما تجدد القتال ، وسقط علي صالح السعدي . ولما طرح عبد الرحمن البزاز شعار الحكم اللامركزي تصدى له الشيوعيون ووقفوا ضده .

ولقد كان الحاجز الحقيقي الذي عزل الاكراد عن السلطة هو استيلاء حزب البعث عليها ، اذ لم يكن فيه قيادات كردية .

البعث والاكراد منذ عام ١٩٦٣ :

تسلم البعث الحكم العراقي عام ١٩٦٣ ، ونشرت صفحة جديدة من الصراع بين الاكراد والحكم العراقي ممثلا بحزب البعث .

كان الاكراد في ذلك الوقت في حالة ثورة ضد الحكم العراقي ، فاجتمع مجلس قيادة الثورة بشقيه المدني والعسكري ، يبحث في طرق مواجهة البرزاني ، وكان راي المدنيين التفاوض واعتماد الحل السلمي مع البرزاني بينما تصلب الجناح العسكري بزعامة صالح مهدي عماش (وزير الدفاع آنذاك) وطلب اعتماد الحل العسكري قائلا : انها حرب نزهة ، انا اتكفل بانهائها في خلال اسبوع واحد . الاسبوع استمر اربعة اشهر ، تعب الجيش العراقي خلالها .

في خريف ١٩٦٤ غاب حزب البعث عن السلطة في بغداد (بجناحه العسكري والمدني) واستلم الحكم عبد السلام عارف في عهد عبدالسلام عارف هدأ الاكراد وان لم يتخلوا عن مطالبهم ، مات عبد السلام عارف ليستلم الحكم شقيقه عبد الرحمن ، وظل وضع الاكراد كما كان عليه في عهد اخيه .

في عام ١٩٦٨ استعاد البعث الحكم في العراق ، فأعلن البرزاني الحرب من جديد ، وتابع ثورته على الحكم العراقي البعثي .

من جديد اجتمع مجلس قيادة الثورة بشقيه المدني والعسكري وقرر ايضا أن يواجه البرزاني عسكريا فكانت حملة شتاء ٦٨ ـ ٦٩ التي استمرت الى السنة ، لم يحرز فيها الجيش العراقي « نصرا » ، ولا أحرز البرزاني تقدما .

احس عندها البعث بعدم جدوى الحل العسكري ، واراد ان يجرب حظه في الحل السلمي ، فبدات المحادثات بين الحكم العراقي والاكراد ، وانتهت هذه المباحثات ببيان ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ .

وبعد بيان ١١ آذار الذي وعد الاكراد بمنح الحكم الذاتي لهم بعد اربع سنوات ، استراح البرزاني من حالة الثورة . وبدأ الحكم في بغداد

القضية الكردية

يستعد لموعد تنفيذ الحكم الذاتي في ١١ آذار ١٩٧٤ .

ولكن ما هو بيان ١١ مارس (آذار) ١٩٧٠ الذي أوقف القتال بين الاكراد والحكومة الى حين .. ؟

ينص البيان على البنود التالية :

١ – ضمان الحقوق القومية (المشروعة .. !) للاكراد .

٢ – اعطاء الحكم الذاتي للمنطقة الكردية .

٣ – تخصيص مرتبات تقاعد لعوائل جميع الاكراد الذين قتلوا او اصيبوا في حوادث الشمال .

٤ – تعيين ستة آلاف من أفراد (البيشي مركة) – جيش الملا – كجنود في حرس الحدود .

٥ – تخصيص مرتب شهري مقداره عشرة دنانير لخمسة آلاف آخرين من جيش الملا الى حين يتم تعيينهم في وظائف مناسبة .

٦ – تخصيص حوالي خمسين الف دينار شهريا لمقر الملا البرزاني .

٧ – تشكيل هيئة لاعمار الشمال لتعويض المنطقة عما أصابها في أثناء القتال والمعارك .

٨ – اجراء تعداد سكاني للعراق والمنطقة الكردية لتعيين مناطق الاكثرية الكردية وتحديد منطقة الحكم الذاتي .

٩ – أعطى البيان الحكومة مهلة اربع سنوات لتنفذ وعدها بمنح الحكم الذاتي .

الخلافات بين الطرفين بعد بيان ١٩٧٠

اخذت العلاقات بين النظام البعثي في العراق والاكراد ، تتذبذب بين السير في خط الوحدة الوطنية التي تهدف الى تحقيق الاتفاقية ، وبين الاتجاهات الانفصالية التي تصدر عن بعض الاجنحة الكردية .

وكانت هناك اتهامات متبادلة بين الطرفين ، كان أخطرها ذلك الاتهام الذي وجه بطريقة غير مباشرة للبعث بعد محاولة اغتيال البرزاني . تلك الاقاويل والاتهامات دفعت حزب البعث الاشتراكي الى ارسال مذكرة محددة للمسئولين في الحزب الديمقراطي الكردي ، دفاعا عن موقفه ، وقد رد عليه الحزب الكردي بمذكرة مماثلة بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٢٨ يعدد فيها الاخطاء والمآخذ التي يراها من وجهة نظره على البعث العراقي .

والواقع ان هاتين المذكرتين ، توضحان الى حد كبير ، سر الخلافات الاصيلة بين الطرفين ، والمآخذ التي سجلها كل طرف على الآخر ، بخاصة بعد يوم ١١ – ٣ – ١٩٧٠ .

مآخذ البعث على الاكراد :

١ – ايواء العناصر والفئات المعادية للثورة وتزويدها بالمال والسلاح .

٢ – اقامة صلات مع بعض الاقطار المجاورة ، عربية أو اجنبية ، للتآمر على (الثورة) . واقامة علاقات مع القوى التي تمارس نشاطا معاديا للحكم من خارج الحدود .

٣ – الاستمرار في توزيع الاسلحة الخفيفة والقنابل والالغام على الحزبيين والمؤيدين .

٤ – فتح معسكرات للتدريب على الاسلحة الثقيلة في الوقت الذي تم فيه الاتفاق على تسليم الاسلحة الثقيلة .

٥ – تشكيل افواج جديدة من فرق « البيشي مركة » .

٦ – دعوة العسكريين للهروب من وحداتهم النظامية عند حصول اية ظاهرة سلبية ، مما بدأ يؤثر على الانضباط العسكري وتشجيعهم على كتابة التقارير عن نشاطات الجيش وخططه وأسلحته وما يترتب على ذلك من تسريب هذه المعلومات الخطيرة الى جهات اجنبية معادية .

٧ – محاولة نسف أنابيب النفط في فترة انذار الشركات في أيار (مايو) ١٩٧٢ .

٨ – محاولة نسف بعض القواعد الجوية .

٩ – نسف خطوط السكك الحديدية .

١٠ – افتعال الحوادث والمشاكل واثارة الفتن والاضطرابات .

١١ – الاعتداء على بعض المسئولين الاداريين في المنطقة .

١٢ – الاعتداء على رجال الامن والاستخبارات .

كما يأخذ النظام البعثي على الاكراد أمورا أخرى سياسية بالاضافة الى الامور الامنية التي ذكرناها آنفا .

١ – اصدار البيانات والتعليمات التي تتضمن الكثير من المغالطات والاخبار غير الصحيحة حول سلطة الثورة .

٢ – اصدار التعليمات الداخلية التي توحي بالتحفظ على المعاهدة العراقية – السوفياتية .

٣ – عدم ارسال برقية من البرزاني والمكتب السياسي للحزب بتأييد تأميم النفط .

٤ – اثارة بعض المسائل التي تشير الى نهج انعزالي كالحديث عن (حصة الشمال من النفط المؤمم) في جريدة (التآخي) الكردية .

٥ – الموقف السلبي من الجبهة الوطنية التقدمية وقضية الاتفاق على ميثاق العمل الوطني .

٦ – تجاهل الاعتداءات الايرانية المتكررة على الحدود ، وعدم استنكارها في صحيفة التآخي .

٧ – اثارة الامور التي تظهر الحزب الديمقراطي في مظهر المعارض في الظروف الدقيقة والحرجة التي يتعرض لها البلد .

مآخذ الاكراد على البعث :

ما هي الاخطاء التي يرى الاكراد أن النظام البعثي قد ارتكبها في حقه .. ؟ يتضح هذا من خلال رد المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي على مذكرة حزب البعث العراقي . وكان ذلك بتاريخ ٢٨ – ١٠ – ١٩٧٣ اي بعد أكثر من سنة ، اذ كانت مذكرة البعث بتاريخ ٢٣ – ٩ – ١٩٧٢ .

يتبع ...



بقلم مصطفى الخولي

هبط عادل درج بيته ليلتقي باخيه في الله « سعد صالح » وكان سعد يسكن المنزل المقابل ، وبينهما موعد يومي يلتقيان فيه مع اذان العصر ـ لم يكن سعد قد هبط الشارع بعد فنظر عادل حوله يتامل المنازل الصغيرة المستقيمة في صفين متقابلين من طابق وطابقين ، لا رغد عيش هنا ، انما الكفاف او ما يشبه الكفاف ، والاطفال يلعبون في الشارع الترابي متسخي الايدي والارجل حفاة وشبه عراة ، والبيوت خالية من رجالها فالبلدة الصغيرة على بحيرة المنزلة ، بلدة صيد السمك الشهيرة « المطرية » واهلها يعرفون بور سعيد والاسماعيلية والسويس كل المعرفة ، فالبحيرة والصيد منفذان الى المنطقة كلها .. واندفع سعد الى الشارع للقاء اخيه ، وتبادلا تحية الاسلام .

ـ لك السبق اليوم الى اللقاء يا عادل مثل كل يوم .

ـ اينا يسرع الى الخير فهو خير .

ـ تعني انك فزت بالكثير من الخير يا عادل ، فانت تسبق دائما .

ـ هو خير لنا معا يا سعد ان شاء الله .

ـ بالطبع سمعت الاخبار .

واقتربا من المسجد الخشبي الصغير على شاطىء البحيرة فصمت سعد وكان الى اليمين فتقدم وتبعه عادل . وبعد ان قضيت الصلاة بدأ المشوار اليومي الى « الشعبة » حيث اللقاء مع الاخوة ثم العودة بعد ذلك الى الواجبات المدرسية .

ـ هاهي مصر تلغي معاهدة ٣٦

ـ وماذا بعد يا سعد ؟!

ـ لا تريد ان تفهم .. أصبح وجود



الانجليز في منطقة القناة غير شرعي .

ـ ومتى كان وجودهم شرعيا ؟!

ـ يا اخي .. سم الاشياء بمسمياتها .. كان وجودهم شرعيا قبل الغاء المعاهدة من وجهة النظر الدولية على الاقل .

ـ رحم الله الامام الشهيد اذكر قوله « اخرجوا الانجليز من نفوسكم يخرجون من ارضكم » .

ـ صدقت .. هذه الكلمة وها هي تتحقق .. ها نحن نخرج الانجليز من نفوسنا .

ـ بدانا فقط وارجو الله ان يكون اتجاهنا الى الخير .

ـ هو الخير ان شاء الله .

والح على عادل سؤال : لماذا اقدمت الحكومة اخيرا على الغاء المعاهدة وطالما سوفت وماطلت . وتذكر احدى الحوادث القريبة على مسرح الاحداث في القاهرة وكانت احدى المجابهات بين الشعب والحكومة ، فقد خرج طلبة الجامعة في مظاهرة كبيرة واتجهوا الى مبنى وزارة الخارجية بالقرب من كبري قصر النيل وخرج الى الشرفة وزير الخارجية « صلاح الدين » وارتفع الهتاف الصاخب « الجلاء يا صلاح » . كم من الرؤوس ارتفعت على ارضك يا مصر واعطاها الشعب الفرصة بعد الفرصة وصبر عليها فتاهت وضلت وتهاوت تحت الاقدام .

« ها هي المعاهدة تلغى كما تقول يا سعد ، وعلى كراسي الحكم رجال او اشباه رجال ، هل يرتفعون الى مستوى المسئولية ويثبتون انهم جديرين بقيادة الامة ..

وتفاعلت الامور بشكل حاد وسريع .. بدت الصحف تعكس يقظة الشعب ومطالبه الخاصة بمجابهة الانجليز، وفوجئت الحكومة بان الشعب يدفعها الى عمل شيء ، ولم يكن لديها شيء تفعله ولم تكن لتستطيع وان ارادت

.. هل الغيت المعاهدة بعد دراسة وتنسيق مع الانجليز انفسهم أو مع امريكا ـ هل كانت مقدمة خطة أو مجرد صدفة لكشف الشعب وقدراته ثم استدراج العناصر الطيبة والخيرة فيه وضربها بشكل ما .. بوسيلة ما .. كم من الدراسات قام بها مبعوثون من الغرب ومن امريكا بالذات عن جماعة « الاخوان المسلمين » وفعاليتها وامكاناتها وتاثيرها في الناس وتحريكها لهم .. دقت الاجراس هناك بالنذر عندما اكتسح الاخوان انتخابات الشباب الجامعي .. وكان هذا قدر شباب الاخوان ان يتقدموا مسيرة الشعب عبر الايام الحاسمة .

همس أحد الاخوان في أذن عادل بعد صلاة العشاء « هيا بنا الى الشعبة هناك بعض الاخوة الضيوف ستسعد بلقائهم » .

كم من لقاء سعد به عادل ، فلقاءات الاخوان كثيرة ، وهم دائبو الحركة والنشاط .. زيارات متبادلة ورحلات ومعسكرات .. ولكن لقاء تلك الليلة لم يسبقه لقاء مثله .. عاشه عادل وعاش مع عادل كل السنين والشهور والايام .. تخرج الكلمات من الشفاه وتظل حية .. والخلجات ندية .. وومضات العيون تنطلق كانها طير الجنة .. وضياء قدس يعلو الوجوه .. مجموعة .. بل باقة من زهر الاسلام المتجدد دوما .. من جامعة القاهرة .. عائدين لتوهم من معركة التل الكبير على بعد من الاسماعيلية .. جلوس مع اخوان المطرية معهم سلاحهم وقد نفذت ذخيرتهم في الميدان .. يروون أحداث المعركة.

وضعت الخطة لتدمير مستودع الذخيرة في المعسكر واستدراج قوة للعدو الى الخارج ، وكان المعسكر بالقرب من جسر صغير على ترعة الاسماعيلية وقبالة الجسر من الناحية الاخرى بناية مدرسة .. أربعة لاقتحام المعسكر وزرع العبوات الناسفة في المستودع، أربعة فوق الجسر لتغطية انسحاب قوة الزرع ومهاجمة القوة المعادية التي تخرج من المعسكر ثم .. « عمر شاهين » الذي وضع الخطة بكل تفصيلاتها والذي اختار لنفسه ان يكون موقعة في بناية المدرسة يغطي انسحاب مجموعة الجسر بمدفعه « البرن » وكان عمر يتولى القيادة وهو الذي يعطي اشارات البدء .

الشمس في منتصف السماء ، واليوم من بدايات الصيف وكل شيء هادىء وراكد الا من حركة فلاح على بعير أو عربة تعبر الجسر وفجاة دوت الانفجارات متلاحقة ومتداخلة مع صيحات ألم واستغاثة وتحذير وضيق وغيظ .. تخطى الرجال مراكز المراقبة وأحدثوا ثغرة في الاسلاك الشائكة نفذوا منها الى قلب المعسكر ، وزرعت العبوات الناسفة وفجرت واندلعت السنة النار خاطفة الى أعلى حمراء وخضراء وصفراء وبنية .. مع دوي الانفجارات اندفع جند الاحتلال الى الخارج يطلقون النار في كل اتجاه فقابلتهم النار من صوب الجسر فتراجعوا في ذعر يحتمون بالمعسكر ليعودوا بعد ثوان خلف احدى الدروع المجنزرة تهدر امامهم متجهة الى الجسر وترمي بقذائفها فانسحبت مجموعة الجسر تاركة لعمر مهمة التعامل معها بمدفعه « البرن » وكان على عمر ان ينسحب هو الاخر والمجنزرة على بعد منه ولكنه لم يفعل ـ ترك مدفعه وهبط الى فناء المدرسة وكمن بجوار السور وأخذ يصغي الى صوت المجنزرة يهدر ويزداد ضجيج هديره .. وذهب بافكاره الى القاهرة وهو يودع أهله

ياخذ عدته .. وقفت امه واخته نعيمة وابنة
منه وخطيبته سمية .. امتدت يد نعيمة مع
د سمية الى كتاب الله .. واشتركتا في تقديم
القرآن اليه .. وابتسم عمر وفهم أن كانت
هناك معركة صغيرة بين الفتاتين أيهما يقدم
كتاب الله اليه يحمله معه قبل رحيله ...
اتفقتا ان تتقدما به معا .. واحتبست الكلمات
في صدر الام وتحدثت اليه عيناها حديثا
طويلا ..

اماه اصبري .. ما الموت في سبيل الله
سوى الخلود للحياة .. اي نعيمة كفكفي الدمع
.. تشجعي يا سمية .. ما الحياة الدنيوية
سوى عشية ...

تاكد أن المجنزرة على بعد امتار قليلة
وثب فوق السور والقى بثلاث قنابل يدوية
تابعت في سرعة خاطفة ، اعطبت المجنزرة
واصابت بعض أفراد القوة المحتمية بهـا .
واصيب عمر بعد ان انطلقت من يده القنبلة
الثالثة وابتسم في رضى وقناعة وهو يعانق
الابدية ويخلد للخلود ..

شعر عادل باحد الاخوة ياتي ويقف الى
جواره فنظر فاذا هو سعد صالح همس
عادل :

ـ الا تجلس يا سعد !

ـ سبقتني الى هذا اللقاء .. لم تخبرني
ه سامحك الله ..

ـ ما صليت العشاء معي .

ـ فاتني خير كثير .

ـ بالله اجلس وانصت .

... عندما اخذت قوة الجسر في الانسحاب
لوح فهد تجاه بناية المدرسة اشارة لعمر
ليلحق بهم ، مرت المجموعة الصغيرة بالمدرسة
ودخلت حقل الذرة خلفها وعند بداية الحقل
قال فهد : سانتظر عمر هنا ، وتوقفت المجموعة
ثواني تنظر اليه في دهشة فقال : ما بالكم ...
هيا باسرع ما يمكن .. خارج نطاق القرية ..
بعيدا عن المنطقة كلها وسوف الحق بكم مع
عمر . وتقدمت المجموعة تنفذ الامر الصادر اليها
من قائدها وتخلفه وراءها وسط الخطر ..

انتظر فهد ثواني بعد ثوان يهفو سمعه الى
خطو عمر .. ولم يات عمر ...

لحقت بالقوة الانجليزية المشتركة في المعركة
قوات أخرى من المعسكر ، وتقدم الجنود في
اتجاهين يطوقون مسرح العملية وامتداده الى
الغرب ، يطلقون النار في جنون عبر المنطقة
كلها وبين اعواد الذرة لا يابهون اين تذهب أو
من تصيب الطلقات تعوي مارة بفهد يكاد بعضها
يلامس جزءا من جسمه ، فوق شعره أو جوار
اذنه ، أمام صدره أو من بين ذراعه وجنبه
وهو يمضي غربا بين الاعواد الى الطرف الاخر
من الحقل .. خيل اليه أن لا نهاية لامتداد
الحقل وبدأ التعب يدب في قدميه وساقيه
واحس برغبة شديدة ان يلقي بجسمه الى
الارض .. ومد يديه الى ازرار قميصه يفكها
الواحد بعد الاخر وهو يعدو ولم يسال نفسه
لماذا يخلع قميصه ، خيل اليه ان الذي يخلع
قميصه شخص آخر غير فهد ، سحب القميص
من ذراعيه ومد به يده من خلفه ورماه كانه
كسرة خبز يرمى بها لكلب يركض في أثره ..
وبعد بضع خطوات اخرى مد يديه الى الارض
والقى بنفسه في رفق بين اعواد الذرة والطلقات
ما زالت تمزق الهواء حوله وتبتر جزيئات
صغيرة من الاعواد والثمار والاوراق .. عواء
وانين وفحيح وصفير ..

وضع فهد يده تحت رأسه ونظر الى الاعواد
النابضة بالحياة الشامخة في استقامة وورقها
الطويل الرقيق ينحني الى الارض فوق الثمار
في تواضع خاشع لله رب كل شيء .. وتجمعت
كل طمانينة الايمان وسكينة الاسلام في قلب
فهد : ربي آمنت بك وأسلمت وجهي اليك ..

صمتت افواه البنادق .. وبعد ثوان أدرك
فهد أن العدو أحكم حصار القرية والمنطقة
المجاورة .. ولكنه يعرف أن الاخوان خرجوا
الآن الى مامن بعيد عن أيدي العدو .. لكم الله
يا أهل القرية .. جاء دوركم لتاخذوا بنصيب
في حركة الجهاد ، وتناهت الى أذنه حركة البحث
في المنازل وبكاء الصبية .. ها هي أصوات
نعال الانجليز يسمعها بوضوح وهو في مرقده ..
ويسمع الان أحد الناس بين الاعواد يقترب منه
.. كاد فهد يقفز واقفا على قدميه (هل هو
عمر ! ..) ورأى اول ما رأى لونا أحمر
فوق الخضرة .. هو اذن أحد جنود الاحتلال
بغطاء الراس الاحمر كانه علم على شيطان
اراد ان يظهر شجاعته فجاس خلال الاعواد
الجندي .. يمسك بقميصه وينظر اليه بامعان
ثم يمزقه في غيظ ..يمزقه اربا اربا ويرمى
بها .. لو نظر من بين الاعواد لرآني ...
شاهت الوجوه والابصار .. ومضى الشيطان
بعيدا يحمل الغيظ والخيبة ...

وكان هناك احد الصحفيين المصريين من الذين
يدعون انهم لمصر ولا شيء غير مصر . جاء الى
القرية يبغي مادة مثيرة لصحيفته فوجد نفسه
وسط المعركة ، وعندما واجه الضابط الانجليزي
ابرز له البطاقة الصحفية التي يحملها فكان
نصيبه بضع ركلات وصفعات .. وأخذ
الانجليز في الانسحاب الى معسكرهم وهم
يطلقون النار في الهواء وعبر حقل الذرة مرة
أخرى .

وهرول بضع رجال الى ميدان المعركة أمام
بناية المدرسة وهرول خلفهم صحفي القاهرة ..
وكان هناك«عمر» على الثرى..ووقف الصحفي
ينظر اليه ثم يرمي بصره الى الجسر ومن
الجسر الى المعسكر ثم الى جسد عمر ..
وتراجع الصحفي الى جدار المدرسة ، اخرج
ورقه وقلمه وجلس على التراب واسند ظهره
الى الجدار واخذ يكتب واحد تلاميذ القرية في
الرابعة عشرة يقف الى جواره يقرا ما يكتب ..

« ان الحرية .. حرية مصر وشعبها وترابها
ودينها وسمائها تزهو الان بكبريائها في اعماق
واعماق كل مصري .. فشباب مصر يضرب
اليوم أروع مثال للرجولة والفداء والتضحية ..
وان يجود الانسان بنفسه بروحه بدنياه كلها
واحلامه في سبيل كرامته وعزته وابائه ويكون
راضيا قرير العين بعطائه هو عمل مجيد حقا
لمصر ان تفخر به وتهنأ وترنو الى المستقبل في
ثقة واطمئنان ... » واخذ الكاتب يسرع في
سطر الكلمات وكتب أشياء عن حورس
واوزوريس وقدس الاقداس لم يتبينها التلميذ
ولم يفهمها وقال التلميذ في نفسه : غدا يقرا
الناس هذا الكلام ويعجبون به وربما يشتعلون
حماسة ولكنه لا يروق لي فانا أعرف نوعية
البطل الذي يحمل الآن على أكف الرجال
واعرف مكونات فكره ومنطلقاته ...

كان الرجال والنسوة أمام الدور في خط
به انحناءة عند الطرف الاخر من القرية وسرت
رعدة همهمة من أول القرية .. الجسد
الطاهر قادم .. الجسد الطاهر في رداء أبيض
كالنور ... وسبحت الشفاه : اللهم انت
السلام ومنك السلام واليك يعود السلام ..

ها قد آب قلبي اليك ..
سجودي اليك
ندائي اليك
دعائي اليك
حناني اليك
صباي اليك
شبابي اليك
وشيبي اليك
مجيئي اليك
ذهابي اليك
اليك .. اليك
طريق القدوم
طريق الاياب
لا النصب ..
ولا كل حفنات التراب
تنال منك يا عمر ..
واغرورقت كل العيون بالدموع .

مصطفى الخولي

النشاط الاسلامي في اليابان

بقية المنشور ص ١٤

راسها الاخ خالد كيبا واجتمعنا بالمسلمين والقيت المحاضرات ورأينا في المنطقة اقبالا على تعلم اللغة العربية ووعدناهم بارسال احد الدعاة أو تزويدهم بدروس عن طريق المراسلة والتسجيلات .

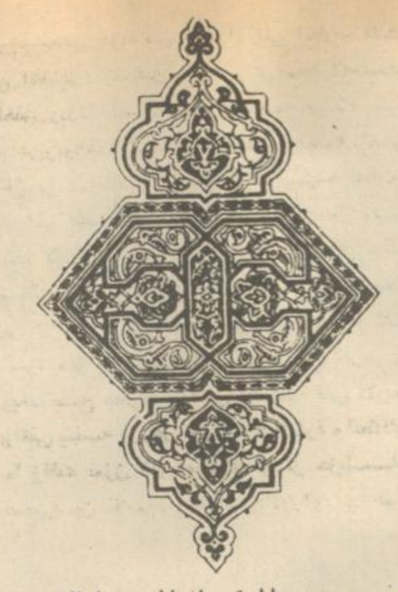
● باشر الاخ الشيخ شفيق الرحمن خان مبعوث جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا عمله في المركز الاسلامي كداعية متفرغ ، ووزع الدعاة الثلاثة الاخرون الذين بعثتهم الجمعية ايضا للعمل مع التجمعات الاسلامية في مختلف انحاء اليابان . كذلك باشر الاخ عبد الرب شجاع عمله كمتفرغ جزئي في مقر المركز . ونأمل ان شاء الله أن نفرغ بعض الطاقات المسلمة من يابانيين وأجانب للتوسع في العمل الاسلامي هنا .

● تترجم الآن الكتب والرسائل التالية الى اللغة اليابانية : ـــ

أ ـــ مكانة المرأة في الاسلام ، تعدد الزوجات في الاسلام للدكتور جمال بدوي .

ب ـــ من ادب القرآن الكريم للدكتور علي حسن السمني .

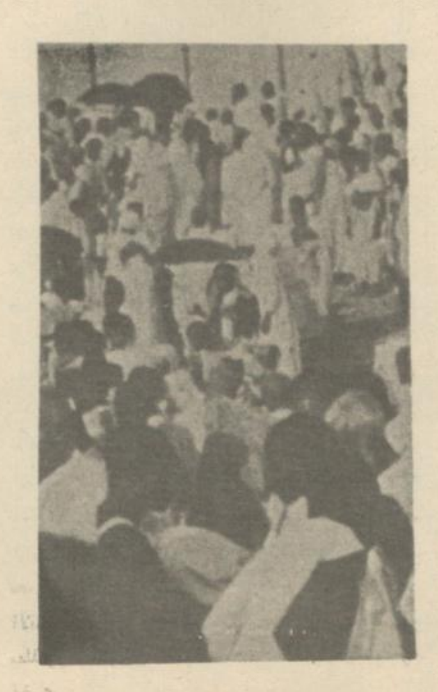
ج ـــ رسائل في الصلاة والزكاة والصوم والحج وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والتعريف بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وهي مجموعة رسائل أصدرتها جمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا لتعليم الاسلام بالمراسلة .



● سيفتح المركز في المستقبل القريب ان شاء الله فصولا لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي لابناء موظفي السفارات العربية والاسلامية ، وكذلك ابناء الجاليات الاسلامية في طوكيو ، ويقوم المركز الان بعملية استطلاع أولية ، وقد وجدنا تجاوبا واستعدادا كبيرا من الجميع لتحقيق هذه الفكرة ، كما ستفتح فصول للغة العربية ولتعليم الطهي العربي والشرقي لليابانيين غير المسلمين .

● قبلت جمعية الدعوة الاسلامية بليبيا ـــ مشكوره ـــ توصية المركز الاسلامي بالنسبة لاحد المسلمين الصينيين وقبلته بمعهد الدعاة بطرابلس وقدمت له كل التسهيلات . وفعلا سافر قبل اسبوع للالتحاق بالمعهد .

● بدأ المركز الاسلامي في جمع عناوين كافة المسلمين المقيمين في اليابان ، وقد انتهز فرصة عيد الاضحى المبارك ووزع البطاقات اللازمة على المصلين لكتابة اسمائهم وكذلك عناوينهم وجنسياتهم ومدة اقامتهم في اليابان للاستفادة من مجهوداتهم في الدعوة .



● استجاب المركز الاسلامي لطلبات المهندسين والفنيين المسلمين الذين يقيمون في خارج طوكيو والقادمين من مختلف البلاد الاسلامية وبعث لهم الكتب عن الاسلام باللغتين اليابانية والانجليزية ، ويقوم المركز بالاجابة على كافة الاستفسارات التي ترد اليه .

● قام الحاج عمر ميتا الزعيم الياباني المسلم بتمثيل كافة المسلمين المقيمين في اليابان في المؤتمر الذي عقدته الجماعة الاسلامية بالهند .

● قام المركز الاسلامي بالاتصال بكافة السفارات العربية والاسلامية في طوكيو واستطلع رايهم في المشاركة الفعالة في المركز الاسلامي ولقي كل موافقة وتأييد من جميعها . وقدم طلبا لسيادة السفير الجزائري بطوكيو باعتباره عميد السلك الدبلوماسي العربي يرجوه التفضل بدعوة السفراء المسلمين للمناقشة في وضع صيغة للتعاون مع المركز الاسلامي ، ولقد حصلنا على دساتير المراكز الاسلامية في روما وبروكسل وواشنطن للاستفادة منها في هذا الخصوص . ونأمل ان يكون لمشاركة السفراء المسلمين أثر كبير في تقوية كيان المركز ادبيا وماديا .

● نرجو من اخواننا في كل مكان أن تكون المكاتبات على عنواننا الجديد وهو : ـــ

السكرتير العام للمركز
عبد الكريم سايتو

حول الكعبة

شعر: احمد ابراهيم ثابت

الارض جميعها باسم الله تسبح ،
تحمده ، وتطوف
والقمر ينزهه ، ويطوف
وشتيت النجم هناك ألوف
الشمس ضياء ما أبهـاه
تطوف ، تلهج باسم الله
الكـون مدى الازمان يطوف
وأنا في الكون كقطرة مـاء
تغمرني نفحات الايمـان
فأطوف ، وأمسح بالاركـان
تتدافعني أمـواج النـاس
فلا أرجـو الا ربي
أن يغفر لي ربي ذنبي
أرجـوه بخـوف وبحب
لا حيلة لي الا دمعـي
أسأله نورا في بصري
أسأله نورا في سمعي
دعني أنسى حتى نفسي
أنسى يومي أنسى أمسي
دعني أتلاشى خلف الحي
وخلف الزمن وخلف الحدس
دعني لا أذكر غير اللـه
سـبحان اللـه !
الله . الله ولا نعبد الا اياه
دعني أطوف حول البيت
كقنديل يحتاج الزيت
دعني أبتغ من فضل الله
فكم أسررت وكم أبديت !

مسرحية تتحدث عن ضياء النبوّة الذي بدد ظلام الجاهلية

بقلم: سليمان محمد سليمان

في قلب الصحراء الهادئة تتربع مكة بكل شموخ واعتزاز، وجبالها السوداء التي تحيط بها وكأنها حراس لا يتعبون ولا يكلون من حراستهم.

ترى مجلس القوم وقد انعقد من زعماء قريش في بيت واحد منهم لنرى ماذا سيكون

علقمة: ماراًيكم بالرهان الذي جرى اليوم يا سادة.

عبد العزى: نعم انه رهان سمين وقد شبعنا لحما بعد أن كسبنا جزور زهير!

عبد اللات: انسيت يا عبد العزى غناء القيان حتى الفجر؟

عبد العزى: اجل يا صاحبي، فيا لها من ليلة لا تنسى!

عبد العزى: صه أيها الذليل، محبوب، فيقبل الاخر وقد انهكه التعب من كثرة العمل)

عبد العزى (ينادي بغلظة): — يا محبوب

محبوب: امر مولاي (وقد بدت عليه علامات الانكسار)

عبد العزى: لم لم تأت بسرعة يا عبد الشؤم؟

محبوب: لقد حضرت يا سيدي دون تأخير.

عبد العزى: صه ايها الذليل، حرام فيك طعامي الذي تأكله، هيا احضر لسادتك شيئا من الشراب (ثم يرجع محبوب بالشراب مسرعا ويسكب الكؤوس ويناولها للسادة)

عدي: انها لخمر صافية ولو انها من يدك أيها العبد السيء.

عبد العزى: انه عبد غير مخلص في خدمته، ولذلك فانني دائما أذيقه الذل والهوان.

عبد العزى: اشرب يا صاحبي **من هذه الراح الطيبة** وانس نفسك وعقلك (يتمايل القوم على بعضهم البعض بعد أن اخذت الخمر منهم كل مأخذ، وفي هذه الاثناء يقبل أحد العبيد ويدعى مبروك ليبلغ أحد السادة بعض الانباء).

مبروك (مخاطبا عدي): بشراك يا سيدى لقد وضعت زوجتك مولودا

عدي (بلهفة)، ماذا يا مبروك؟ ماذا؟ هل وضعت ولدا؟ وماذا نسميه يا سادة؟

مبروك: (وهو مطرق الرأس) لقد أعطتك الآلهة بنتا يا سيدي.

عدي (بصوت مزمجر): — تبا لك يا عبد الشؤم، ولم تبلغني بهذا أيها التعس؟؟

عدي (مخاطبا آلهته بغضب): لم أعطيتني بنتا أيتها الآلهة؟ لا اريدها ... لا اريدها .. ستجلب لي العار .. ستجلب لي الفقر .. من أين اطعمها .. لا أريد بنتا .. لا أريد .. سأدفنها وحق الآلهة .. سأدفنها!.. (ويغادر المجلس متأثرا بوقع النبأ عليه).

عبد العزى: أستأذنكم يا سادة حان وقت النوم.

عبد اللات: لم يحن وقت النوم يا صاحبي: هيا بنا الى الحانة كي نستمتع بصوت الجارية قنديلة.

عبد العزى: يا لك من صاحب ثقيل الظل .. هيا بنا قبل أن تغلق الحانة أبوابها (وهنا ينفض المجلس) (وينعقد مجلس آخر يتكون من بعض السادة من قريش، وعبد المطلب يجلس في صدر المجلس بكل وقار وهيبة، والجميع يلتفون حوله)



الوليد المخزومي (يخاطب الجمع): لقد اتى موعد وصول الحجيج الى مكة ، فما انتم صانعون يا قوم ؟

مالك : وماذا تريد منا ان نصنع يا وليد ؟ انها ايام قحط ومجاعة ، ولا نستطيع عمل شيء للحجيج .

عبد المطلب (في وقار وعزة) : نحن لها يا مالك ، سنقوم برفادة الحجيج والعناية بهم (وهنا يهمهم القوم بعبارات الاستحسان) فيقول مالك : وحق اللات انه عمل عظيم منك في وقت الشدة والمجاعة يا عبدالمطلب فلتباركك آلهة الكعبة .

(وهنا وفي هذه اللحظات يأتي البشير مسرعا وعلامات الرضا والسرور منطبعة على وجهه) .

البشير : بشراك يا سيدي عبد المطلب بشراك ، فقد وضعت آمنة زوجة ابنك .

(وهنا ينتفض عبد المطلب بسعادة ويتحرك من مجلسه قائما) : ماذا وضعت أيها البشير ؟؟ هل الوليد غلام ؟؟

البشير (سعادة) : أجل يا سيدي انه غلام .. ولكن ماذا سنسميه يا سيدي ؟؟

(ينظر عبد المطلب الى السماء ويستدير نحو البشير قائلا بصوت مجلجل) : فليكن محمدا .. اجل محمد ...

(ويستدير عبد المطلب للسماء ثانية) : ـ شكرا لله على هذا العطاء .. وشكرا للسماء على هذه المنحة العظيمة .

عبد المطلب : سأذهب كي اطمئن على آمنة .

(وهنا ينفض المجلس : أما القوم فيذهبون ، وأما عبد المطلب فانه يذهب للاطمئنان على آمنة وعلى وليدها)

العبد محبوب (ينظر الى السماء بفرح وانفعال لشدة سعادته) .. لقد حان موعد تخلصي من قيود العبودية ، لن يكون عملي تقديم كؤوس الخمر للسادة السكارى،سأنطلق ،سأتنفس الهواء ، سأتحرر ، فأهلا بمحمد .

لسان حال النساء : اليوم واليوم فقط ستحرر المرأة من الكابوس ، شرفها لن يباع ، سيرفع عنها الذل ، فقد اتى من السماء النور ، أتى المنقذ اتى محمد .. طفل يتكلم عن نفسه ونيابة عن اخته : سنعيش الآن بسعادة ، سأنعم بالحياة أنا واختي .. لن يذهب ابي بها ويدفنها حية في التراب .. والرزق على رب العباد .. فقد اطل نور محمد ...

هنا يقف الجميع هاتفين : اهلا بالضياء .. من السماء .. اهلا بالنور .. الى القلوب .. اهلا بالقرآن .. وبحامل القران .. وبرسول السماء .. وهادي العمي .. ومحطم الطغاة .. ومبدد الظلام .. ومكسر الاصنام .

أهلا بالنور لحياتنا .. لقلوبنا .. لعقولنا .. لعيوننا .. أهلا بالنور .. على قسمات وجوهنا .. على جباهنا أهلا بمحمد .. أهلا بمحمد .. أهلا بمحمد ! !

وتسدل الستارة

دروس من أُحُد

بقلم : منى الغضبان



الحلقة الأخيرة

أحد جبل يحبنـــا
ونحبه . هكذا خلد رسول
اللـــه صلى الله عليه وسلم
هذا الجبـل الاشم ، أو قل
هذا الصـديق الانيس .
ومن أجل هذا نتعاطف معه
واليوم يتعاطف معنا .
كما نحس بالحنين نحـوه
يوم تزلزل وكان عليه الرسول
وأبو بكر وعمر وعثمان .
فناداه الحبيب اثبت أحد
فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان . بجانب الشهداء
السبعين هناك وعلى رأسهم
سيد الشهداء حمزة
بن عبـد المطلب ،
هؤلاء الشهداء الذين كانوا
ثمرة مرة للمخالفة ورمزا رفيعا
للصمود على مدى التاريخ .

٣١- . تحدي الطاغوت ، وبالرغم من الجراحات التي أثقلت جند الله . كان الجيش يخرج مع إطلالة الفجر لملاحقة المشركين ومطاردتهم . نستمع إلى مشاعر الجيش وآلامه على لسان أحد جنوده الذي يقول :

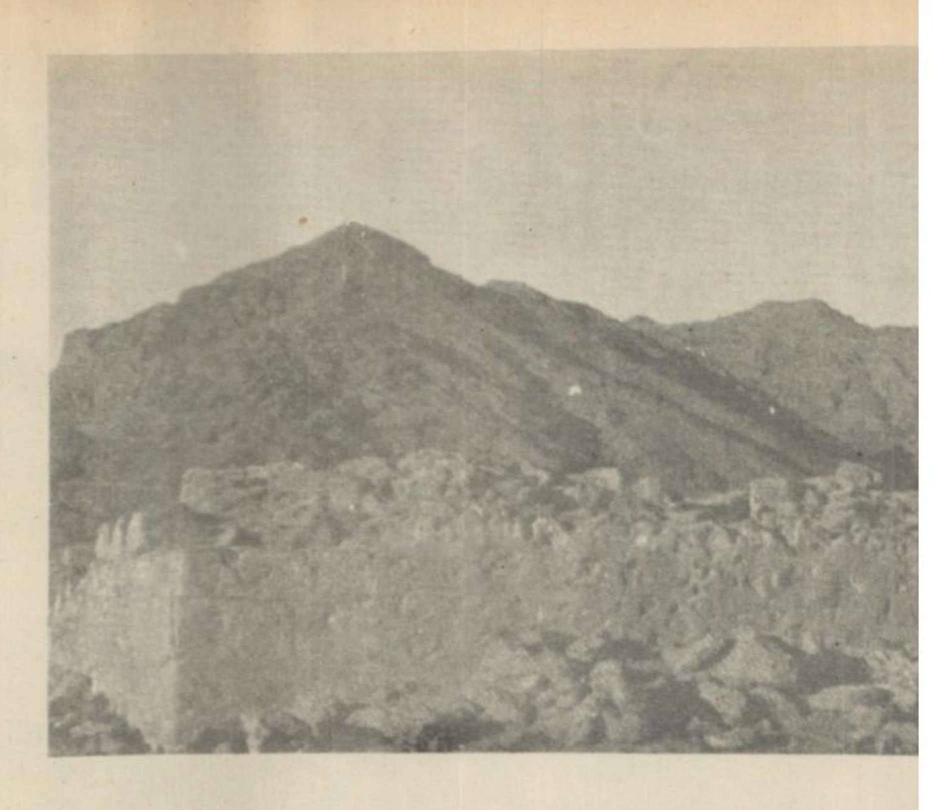
شهدت أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأخٌ لي . فرجعنا جريحين . فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو . قلت لأخي : اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ والله مالنا من دابة نركبها . وما منا إلا جريحٌ ثقيل ، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً . فكان أخي إذا غلب حملتُه عَقَبَة ، ومشى عقبة حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون . أما بيانُ الله عن الحملة فكان : الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرْحُ ، للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم .

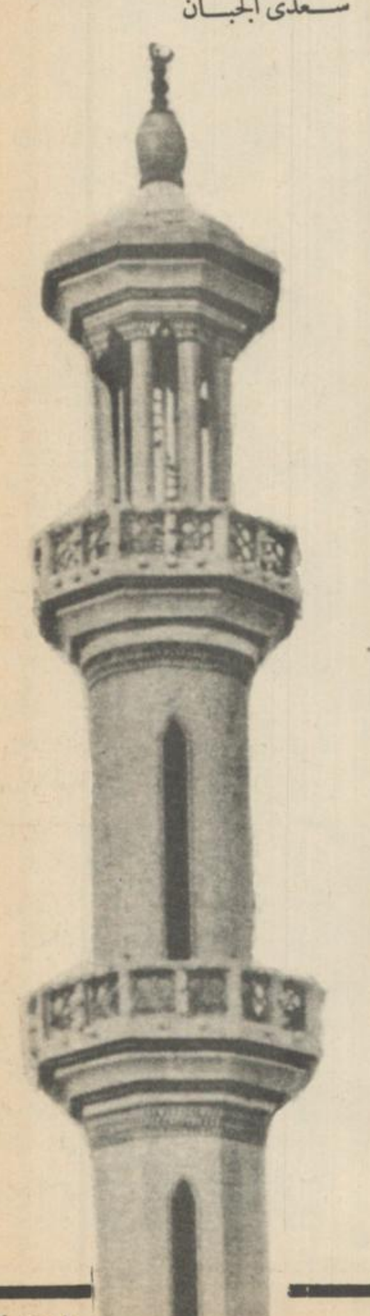
٣٢- . حسبنا الله ونعم الوكيل : أبو سفيان تحتقنُ روحه في حلقه يوم عاد مع جيشه دون أن يستأصل شأفة المسلمين . وقلبه يخفق رعباً أن يلحقَ به جيشُ محمد . فالتقى . وهو يغذُّ السير - بوفد من بني عبد القيس فقال : أين تريدون ؟ قالوا : نريد المدينة . قال : ولم ؟ قالوا : نريد المسيرة . قال : فهل أنتم مبلغون عني محمداً رسالة أرسلكُمْ بها إليه ، وأحمل لكم هذه غداً زبيباً بعكاظ إذا وافيتموها ؟ قالوا : نعم . قال : فإذا وافيتموه فأخبروه أنا قد أجمعنا السير إليه وإلى أصحابه لنستأصل بقيتهم .

إنها محاولة نفسْية لتحقيق نصر موهوم كاذب . وبحسب أن ما حل به من الرعب يوم أبلغ بمسير محمد إليه . سوف ينزل بالمسلمين . ولكن هيهات يا أبا سفيان . فاسمع شهادة الله فيهم يوم بلغهم النبأ .

الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم . فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم . إنما ذلكم الشيطانُ يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين .

هوي الصقر من أعلى مكان
عانق الدم رمال البيد ، فامتصت دماه .
حاول الزحف فخانته اليدان
لمس الترب ، بوجه انور . فإذا الأرض التي
حنت للقياه رخيات العنان
في بكاء وعويل مأتم حله بها . فالحمز قد
جاورها هذا الأوان
إنها تسعد فيه . إنما الثاكل يا صاحي محمد
إنما الباكي عليه الفرقدان
في أتون الحقد
تلك هند تشهد الأرض هوى فيها أبا يعلى
سعدى الجبان





٣- . الفئة المسلمة صفوة الله من خلقه :
قد تكون مثخنة بالجراح ، وقد تكون عبقة
الآلام ، وقد تكون مثقلة بالتضحيات .
لكنها تبقى صفوة الله من خلقه . ولو تبجح
الكفر وجنوده ، ولو طغى الباطل وتمرد .
هذه في ميزان الله خواء . فالمواساة إذن من الله
يوم تطبق الأرض على المؤمنين . يقول الله لنبيه
الكريم : ولا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر إنهم لن يضروا الله شيئاً . يريد الله أن
لا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم.
إن الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا
الله شيئاً ولهم عذاب أليم . ولا يحسبن الذين
كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم ، إنما نملي
لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين .

ج – لقطات من أحد

١ – نحو أحد

قالوا هلم إلى أحد جبل الكرامة والسمو يحبنا
ونحبه مل الدنان
أفهوى أسير بجنبكم . أم هل أطير إلى هناك
لأشهد الجبل المصان
في كل رمشة مقلة ، وبكل رعشة خافق.
وبكل دمعة عاشق روت جنان
سيروا إلى أحد بنا . هل قد وصلنا
نحوه . أم هل تزلزل فاستبان
اثبت أحد إن النبي عليك والصديق قاما ،
والشهيدان اثنيان
بعدها الصحب أفادوا اتئد من ها هنا أدخل
وذياك البيان
اترى الحجار السود هذي من ثوى فيها ؟!
من الراقد في قلب الجمان
حمزة هذا ، وهذا مصعب ثم ابن جحش
جنبهم يكفيك ما تلقى فحدث ماتعان
بين يدي حمزة
واقشعر الرأس من هول البطولات التي
دوت هنا فاهتز منها الخافقان
حمزة يمشي يهد القوم هداً يذعر القوم
منه ويزول الجانبان
حمزة يردي أسود الساح صرعى ويروّي
الرمل في الدم المصان
أسد الله الذي جندل للكفر كماة ، ورمى
الشرك ذبيحاً بين ضرب وطعان
حمزة هذا أتاه السهم غدراً فهوى مثل



دروس من أحُد

حمزة هـذا القتيل ؟ . قاتل البكر مع العم .
وذباح أخ ثم أب يوم الرهان
يهجم الحقد على الميت ، يشق البطن . للآذان
والأنف جدعاً في افتتان
تأكل الأكبـاد هند . علها للغيظ تروي ثم
لا تستطيع لوكاً فتدير الكأس ثان
تجعل الآذان والأنف قرطاً . ويلهـا وحش
رهيب . قـدمن صخر صوان
إيه يا زوج أبي سفيان قـد فزت بطولات
بطولات وأمجاد وشـان

النبي المفجـوع

ورسول الله عن حمزة نادى ما دهاه ؟ أين
غاب البـدر من هذا العيـان
ثم يمضي قائد الركب فيلقى عمه أشـلاء في
الساح ، ويلقى كبداً ملقىً مهـان
عفر الدم برمل الأرض من تسعين جـرح ثم
لا أنف فيه لا آذان
حلم الأرض أصيب اليوم من جـراء حقد
الكفر ، من أمثال هذا الشنآن
وبمثل الحمز إني ما أصبت ، ما وقفت موقفاً
أغيظ من هذا ، وثأري لن يدان
آه لولا حزن أخت الليث . لولا سنة بعدي
يقوم الناس فيها كل آن
لتركت الليث في البيـد صريعاً طعمة الوحش
غذاء الطير ، للحشر يصان

في قلب المعركة

وإذا جاري يجنبي قال يا صاح أفق أقبل معي
وانظر تعـال
أحد هذا وهذا السفح قـد تم به ذاك اللقـا
بـدء القتال
ها هنا الإيمـان دوى وهنا الكفر تلوى جـر
ذيل الانخـذال
فلواء الشرك يهوي إن عبد الدار قـد صار
بنوه في زوال
انظر السفح الذي بعـدُ . هنا كان الصراع
المـر ، تقتيل الرجال
هذه التلـة في الخلف تراها . ها هنـا كان
الرماة تركوا رمي النبـال
قلت يا صاح رويداً إن في القلب لهيباً ، إن في
الصـدر اشتعال
ويح رأسي ما أراه ؟ كل جيش الكفـر
ينقض من الخلف فتنهد الرجال

وجنود الحق ترتاع فلا تلوي على صوت إلى
يثرب تشتد الرحال
وإذا الأرض تميد ، وإذا الشرك يريد اليوم
أن يرفع رايات الضلال
بأبي أنت وأمي يا محمد جيشك المغوار يرتاع
فما تفعل في هذا المجال
كل إجرام الدنا يسعى لأن تفنى . إذ التوحيد
يغـدو حلماً طيف خيـال .

الرسـول البطـل

ثبت الحق كطود شامخ . إن يزل من هـذا
المكان أحد ما كان للحق زوال
يهشم الوجه ، وتدمى الوجنتان والثنـايا كسر
اهلاً بساعات التزال
ثم تنحط السهام كلها صوب النبي كي يبـاد
ممكن هذا ؟ ! محال أبداً الف محال
إن دون المصطفى من كل عين درقة . من كل
قلب قلعة صحباً وآل
يا أبا طلحة اعط الظهر للسهم لينصب به .
ما الحم هذا . إنمـا صخر جبـال
ذاك سهم فـر من ظهر أبي طلحة نحو المصطفى
في لمح أبصار الرجال
طلحة الخير أتى السهم محمد ! ! أبداً هذي
يدي التُرس لتنشل تز ال
يا أبا وقاص لو تلقى نبيك . عتبة يدمي النبي .
سعد يرمي الف سهم فى النضال
ومع السهم نداء من رسـول الله . يا سـعد!
فداك الأب والأم لهاتيك النصال
وأبي جاء كالكلب العقور . نابحاً لاعشت إن
عاش الدعي لحظة بعد المقال
أخذ السهم محمد رسول الله وارتج به ثم رماه .
وبعنق المدعي حط الرحال
فإذا البـاغي ينادي قاتلي الآن محمد . لو بصاق
كان منه أو سـعال
ثم يهوي مثل ثور خائر من ذبح أتاه فارتمى
حتى غدا بين النعال

اللحظة الحاسمة

قال صحبي انظر الصخرة هذي صال في قمتها
الهادي وجال
ايها الصحب أقلباً نابضاً في البيـد حدت أم
حصاة رمقت هذا القتال
ها هنا قـد جاء شرك الأرض في البيض ليردي
سيد الخلق قتيلاً لا محال
ذلك الحب الحبيبي إنه أنعم فتيان قريش قمة
الناس بهـاء وثراء وجمال
يدفع الموت عن الهادي بلحم ودم فيـه
بسيف الحق يهوي لا يبـال
قطعته البيض أشلاء ترى بعد سقوط ابن
عمير يصل الهادي اغتيال
بنت كعب لرسول الله ترنو فـتراه يدفع
الموت . جراحات ثقال
تقذف المـاء ، وتستل حساماً . هاك يا تاريخ
ربات الحجال

قائد الركب يجيل الطرف في يمناه في يسراه
يلقاها دفاعاً ونضال
ثم تهوي اثر جرح غائرٍ حل بها ، قد رنق
الوجه ابتسام وجلال
إنما النصر الثبات
عجز الطاغوت أن يزحف شبراً اجتث الحق
تقيم السد عال
فانكفى يحسب أن القتل نصر ، ومضى في البيد
يخشى أن يغال
من جنود الله تنساح فتأتيه وفي القلب وجيب
هو قد هد الوصال
إنما النصر صمود والضحايا راية تعلن للكون
أعاجيب النضال
إنما النصر ثبات الحق في الساح وليس
القتل عاراً في النزال
إن من يصمد للباطل يوماً سوف يرديه
صريعاً ! لا محال .

لولا ثبات أحد

إنه لولا ثبات أحد ما انساح فتح في أقاصي
الأرض في كل مجال
إنه يمضي ليجتاح بلاد العرب في آسيا وافريقيا
ونحو ذرى الأورال
ذلكم عقبة يثوي في بحار الأطلسي . طارق
يأخذ منه الراية الكبرى تشال
اقتحم البحر وألقى رمله في قلب اسبانية حتى
تداعت تحت افياء الهلال
ذاك في الغرب . وفي الشرق يقود الركب رامي
الالف سهم خير خال
تلكم أمجاد كسرى بيدي سعدٍ تهاوى .
سعد يهوي ساجداً للمتعال
يأخذ الراية منه الثقفي حيث يجتاح سهول الهند
يمضي . في أقاصي الصين القاء الرحال
إنه لولا ثبات أحد . ما انساح هذا الفتح أو
كان لنا ذكر يقال

لقد كانت الفقرة الأولى من البيان
ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم
مؤمنين . فمن كان مؤمناً فهو الأعلى لا محالة
وكانت الفقرة الأخيرة من البيان
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه
حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله
ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله
من يشاء فآمنوا بالله ورسله . وإن تؤمنوا وتتقوا
فلكم أجر عظيم فلن يذر الله المؤمنين على
ما هم عليه حتى يتميز الخبيث من الطيب
بالمحن والآلام . وعندئذ
لا وهن ولا حزن . فالمؤمنون هم الأعلون
ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم
مؤمنين
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على
محمد وآله وصحبه أجمعين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



موقف شبابنا من الدعوة الى الله

ان منهج الدعوة الى الله منهج اصيل ، فلقد بعث الله رسله دعاة الى كلمة التوحيد والى التخلص من سلاسل الجهل وعبادة الاوثان وتوجيه الخلق الى عبادة رب الخلق سبحانه وتعالى .

قال تعالى : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » ان من يتدبر هذه الاية الكريمة بنظر ثاقب حصيف ليشعر في قرارة نفسه بأن هذه الوظيفة أعظم وظيفة واهم رسالة في الحياة ، انها رسالة الدعوة الى الله ووظيفة رسول الله (ص) وصحابته وسلفنا الصالح يا لها من وظيفة تكسو صاحبها ثوب العزة والكرامة في جنات عرضها السموات والارض .

ولكنه من المؤسف أن بعضا من شباب اليوم ابتعدوا عن منهج الدعوة الى الله وان من يسمع عبارات بعض السذج ليشعر بمزيد الاسف والاسى .

ان الداعية الى الله في هذا الزمن اصبح مرميا بالرجعية والتعصب . وما احسب ان تلك الكلمات الصادرة من شباب هابط الا نتيجة التأثر بالافكار الاجنبية وبآراء اناس حصروا دينهم في الكنيسة ورجالها .

ان الاسلام دين شامل مفروض على كل شخص ايا كان منصبه ومرتبته وانه لمن الواجب على كل انسان ذاق طعم الايمان أن يدعو الى الله على بصيرة وان يستميل شبابنا الى الرجوع الى الله والعودة الى ذلك المنهل العظيم دين الله الحنيف وان لا تقتصر الدعوة الى الله على طائفة محصوصة قد تعجب — ياخي — عندما ترى الشاب يرى المنكر فلا يغيره مع ان الرسول يقول يقول : « من راى منكم منكرا فليغيره » وتسأله عن العلة في ذلك فيجيب على الفور :

ان هذا ليس من اختصاصي !

زاعما انه عندما يكون في قسم الرياضيات مثلا أو الفيزياء أو الكيمياء او الجيولوجيا فان المسؤولية القيت من على عاتقه !

ولم يعلم هذا « المثقف » أن الدعوة الى الله وأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على شباب الامة لان الشباب مصدر القوة ومحور الارتكاز في بناء المجتمع فاذا تخلى الشاب عن مسؤوليته هذه فقد ارتكب جرما عظيما اننا لا نريد ان نحصر مجال الدعوة والعلوم الشرعية في أقسام مخصوصة اننا نريد ان يكون في قسم الجيولوجيا دعاة الى الله وفي قسم الفيزياء كذلك وفي الكيمياء مثل ذلك .

اننا نريد مجموعة صالحة كما يقول الشهيد سيد قطب تجري بها سنة الله في تحقيق منهج الله تنفض ركام الجاهلية عن الفطرة ويتمثل فيها قدر الله في أن تعلو كلمته في الارض ويتسلم منهجه الزمام .

واخيرا نضع هذا الميزان الرباني امامنا قال تعالى : ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين . ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين . وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين

— ايها الاخوة — انا نريد الرجوع الى الله والدعوة اليه بالحكمة والموعظة الحسنة . وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد ونسأله سبحانه ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

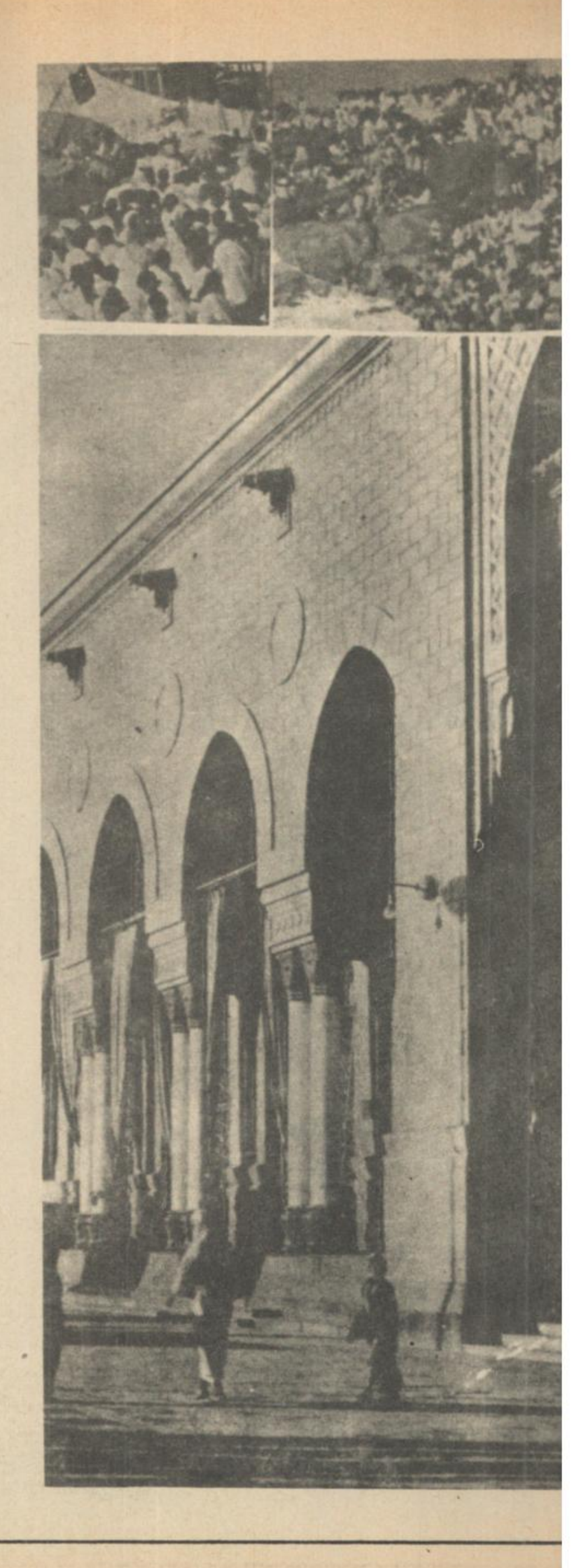
محمد سعيد سالم القحطاني
مكة المكرمة

خطأ في معجم لاروس

الى رئيس التحرير في مجلة المجتمع
ـ الكويت
من محمد فاروق نجا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اما بعد ، فانه من المعروف ان معجم (لاروس) الفرنسي اكثر المعاجم الفرنسية انتشارا ، واكبرها توثيقا ، وفي طبعته الاخيرة ١٩٧٤ ميلادية ، الموافقة لسنة ١٣٩٤ هجرية، ظهرت في الصفحة التي ترجم فيها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي الصفحة ١٥٠٣ منه ، صورة في صدرها رجل يلبس لباس علماء المسلمين في اواخر عهد المماليك واوائل العهد العثماني واقف على هيئة عبادة ،وفي اقصاها رجل اخر على نفس الهيئة رافع اكف الضراعة ،وتحت الصورة مكتوب ماترجمته : (محمد امام النبي ادم ، لوحة صغيرة من القرن الخامس عشر)
هذا واني اكتب اليكم في هذا الشأن سائلا الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعمل على منع نشر هذه الطبعة قبل طمس الصورة المذكورة ، مع العلم أن معجم (لاروس) يطبع في كل عشر سنوات مرة تقريبا . وكذلك على منع تكرار حدوث مثل هذا في المستقبل بالحاق بعض اهل الغيرة من كبار المتعلمين المسلمين ، الذين يتقنون الفرنسية ، في لجنة (لاروس) العلمية وجعل الكبير منهم هو المسؤول عن المواضيع الاسلامية فيه ، أو بما ترونه مناسبا .
والله سبحانه ولي التوفيق
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد فاروق نجا

ـ نشكر الاخ محمد فاروق على غيرته ووعيه ونرجو أن يتنبه اعضاء لجنة لاروس لهذا الامر .





حقوق المرأة

يحيرني بل يدهشني امور هؤلاء النساء اللاتي يطالبن بحقوق المرأة وينادين بأعلى صوتهن نريد حقوقنا نريد حريتنا اية حقوق هذه التي يطالبن فيها ثم اية حريات التي ينادين بها لو فتحت كل واحدة منهن كتاب الله الكريم وقرات ما فيه « لعرفت حقوقها وواجباتها » فالحقوق والحريات كفلها الاسلام للمراة المسلمة منذ قرون فجعلها كريمة مصونة في بيتها ولم يثقل كاهلها بالاعباء التي تقع على الرجل وكل هذا يتناسب وطبيعتها فالمراة بتكوينها الجسمي أضعف من الرجل وكل علماء النفس المحدثين اثبتوا ذلك فقوة عضلات الرجل امتن بكثير من المراة كما ان قوة الاحتمال عندها اقل بكثير من الرجل الا اذا كن هؤلاء النسوة يرين في تكوينهن وطبيعتهن انهن اشبه بالرجال من النساء وهذا انحراف عن الفطرة السليمة .

فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء . والمتشبهات من النساء بالرجال » كما اننا لو نظرنا الى طبيعة ما تطالب به هؤلاء النسوة لوجدنا فيه من التناقض الشيء الكثير حيث انهن يطالبن لانفسهن بمالا يتحقق لغيرهن فهذه المراة التي سوف تدخل مجال العمل وتنال الحقوق السياسية فانها سوف تكون منشغلة تماما عن اولادها حيث لا يمكنها التوفيق بين تربية الابناء والعمل في المجال السياسي وغيره وبالتالي فانها ستضطر الى جلب الخادمة لترعى الابناء فهنا تكمن نقطة التناقض لانها لم تحقق الحرية التي تطالب بها لكل نساء الجنس البشري كما تزعم فهي ذات مطالب شخصية تريد الحرية والحقوق لنفسها والعمل في المنزل وتربية الابناء للخادمة اليست الخادمة بامراة لها ان تنال هذه الحقوق والحريات والا ماذا تريدين هل يصبح الرجل امراة والمراة رجلا فيجلس الزوج لتربية الابناء واعمال المنزل وتخرجين انت للعمل وجلب الرزق وبهذا يغيرن سنة الحياة فهيهات هيهات ان تنلن ما تطالبن به .

أم عبد الله القطان

وزارة البريد

وزير البريد

كان متولي شئون البريد في العصور الاولى عين الخليفة الباصرة واذنه السامعة ينقل اليه اخبار عماله واسرار اعدائه وكان الخلفاء لا يولون البريد الا من يثقون به من اهل الدين والعقل وكان ابو جعفر المنصور يقول ما احوجني ان يكون على بابي ثلاثة نفر لا يكون اعف منهم وهم أركان الدولة ولا يصلح الامر الا بهم اما احدهم فقاض لاتاخذه في الله لومة لائم — واما الثاني فصاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية ثم عض اصبعيه السبابة ثلاث مرات وهو يقول في كل مرة : آه قيل ما هذا يا أمير المؤمنين ، قال صاحب بريد يكتب لي خبر هؤلاء على الصحة .

الهلال الاحمر

نصبت رفيدة بنت سعد الاسلمية خيمة بالمسجد النبوي في غزوة الخندق وكانت تأتي بجرحى المسلمين الى خيمتها فتعالجهم وتخدمهم وهذا يدل على علو همتها وعمق محبتها للمسلمين ولذا لنا بها اسوة حسنة .

عبد الله بن سعد آل قاسم